أبحاث

الرواة الذين ذكرهم البخاري في الضعفاء

وانتقده أبوحاتم الرازي في الجرح والتعديل

من الأخنس إلى عاصم

د. عفاف خلف الله محمد النمري [*]



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنني خلال تدريس مادة دراسة الأسانيد كان يستوقفني انتقاد الإمام أبو حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل للإمام البخاري ذكره بعض الرجال في الضعفاء، وكان الإمام أبو حاتم كثيرا ما يعلق على ذلك بقوله: يحول من هناك.

وزاد تشوقي للبحث حين قرأت في ملتقى أهل الحديث أن هذا الموضوع حير غيري، وتحدث عنه بعض أهل العلم في أثناء تعليقاتهم، ولكن حسب علمي لم أقف على دراسة منهجية جامعة لتراجمهم.

وبناءًا على ما تقدم شرعت في عمل هذا البحث وسميته:

"الرواة الذين ذكرهم البخاري في الضعفاء وانتقده أبوحاتم الرازي في الجرح

(*) أستاذ مساعد بقسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.

والتعديل من الأخنس إلى عاصم".

واقتصرت في الدراسة إلى عاصم وهو نصف العدد؛ خشية الإطالة، وسوف أتم الباقي في بحث مستقل إن شاء الله، وقد كان منهجي في الدراسة على النحو التالي:

١- نقلت ترجمة الراوي من الضعفاء للبخاري كاملة كما هي؛ وذلك ليتمكن القارئ من تأمل عبارة الإمام البخاري ودلالتها، وإن لم يكن له ترجمة في المطبوع من الضعفاء الصغير، وكان له ترجمة في التاريخ الكبير نقلته منه.

واكتفيت عند النقل من الضعفاء بذكر رقم الترجمة لسهولة الوصول إليه، كما قابلت كلام البخاري بالكتب التي تنقل عنه مثل: الكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، وتاريخ دمشق ونبهت على الفروق إن وجدت.

٢- نقلت ترجمته الراوي من الجرح والتعديل كاملة؛ لمعرفة وجه الاعتراض وذكرت الجزء والصفحة ورقم الترجمة لتسهيل الرجوع إليه.

٣- ذكرت أقوال النقاد في الراوي، وبدئت بالموثقين والمعدلين، ثم المُجرحين والمُلَيِّنين، ثم قمت بدراستها وبيان الراجح منها.

٤- إن لم يكن للراوي إلا حديث واحد ذكرته.

٥- اعتنيت بذكر النصوص من كتب النقاد أنفسهم فإن لم أجد فمن أقدم الكتب التي أخذت عنهم.

٦- لم أحرص على ذكر جميع مصادر الترجمة، وإنما حرصت على ذكر جميع أقوال علماء الجرح والتعديل، فإذا كان هناك مصدر نقل عن السابقين وكنت قد ذكرت أقوالهم لم أحرص على ذكره، عدا الكتب التي خصصت للثقات أو الضعفاء فإني أذكرها وإن لم يعلق مصنفها بشي لتخصصها.

٧- ذكرت أقوال علماء الجرح حسب وفياتهم لا حسب وفاة مؤلف المصدر الذي

نقلت عنه فمثلا إذا وجدت قولا لشعبة في الكامل فإني أقدمه على قول للنسائي في الضعفاء.

٨- لم أحرص على استيعاب جميع ما قيل في الراوي إذا كان لا يفيد في الجرح والتعديل، وكذلك لم أذكر شيوخه وتلاميذه لكن اعتنيت بذكر من روى عنه ممن كان لا يروي إلا عن ثقة ووضحت إن كان تركه.

٩- قمت في بعض المواضع ببيان ما وقفت عليه من بعض الأوهام أو الأخطاء في النقل.

وقد شملت الدراسة:

١- مقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع، وحدود البحث، والمنهج المتبع.

٢- ترجمة الأخنس والد بكير.

٣- ترجمة حريث بن أبي حريث.

٤- ترجمة رواد بن الجراح.

٥- ترجمة سعيد بن بشير مولى بني نصر.

٦- ترجمة سعيد بن بشير الذي يروي عن محمد البيلماني.

٧- ترجمة عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت.

٨- ترجمة عبد الرحمن بن حرملة.

٩- ترجمة عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري.

١٠- ترجمة عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم أبو محمد.

١١- ترجمة عبد الرحمن بن مسلمة.

١٢- ترجمة عُبيد الله بن أبي زياد القَداح.

١٣- ترجمة عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي.

١٤- ترجمة عبيد الأغـــر.

١٥- ترجمة عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي.

١٦- ترجمة عباد بن راشد.

١٧- ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

١٨- ترجمة عمرو بن عبيد الله الحضرمي.

١٩- ترجمة عاصم بن عمرو البجلي.

٢٠- الخاتمة وبها أهم نتائج البحث.

٢١- فهرس المراجع والموضوعات.

والحـــمد لله رب العالمـــين

* * *

المبحث الأول

الأخنس والد بكير

١ــ ترجمته في الضعفاء: (٣٨) - أخنس: سمع الحديث من ابن مسعود، روى عنه بكير، ولم يصح حديثه[١].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل: (٢/٣٤٥) ١٣١١- الأخنس، روى عن: ابن مسعود، روى عنه: ابنه بكير بن الأخنس، سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء[٢]، ويقول: لا أعلم روى عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حية الكوفي، عن بكير بن الأخنس، عن أبيه، فإن كان أبو جناب لين الحديث، فما ذنب الأخنس والد بكير؟ وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد رواه ثقة، عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة.

٣ــ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ــ الموثقون والمعدلون: ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٦٠) (١٨٢٣) وقال: الأخنس السدوسي[٣]، والد بكير بن الأخنس، يروى عن ابن مسعود، روى عنه أبو جناب.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٢/٦٠٣) (٣٦)،

---

(١) وكذا في التاريخ الكبير (٢/٦٥) ١٧٠١وفيه: ولم يصح حديثه رواه أبو جناب.

(٢) فعلق على ذلك الشيخ المعلمي رحمه الله بقوله: الذى ذكره في الضعفاء البخاري، وقال كما في الضعفاء الصغير (لم يصح حديثه) وفى هذا تنبيه على أن الحمل على غيره وكذلك ذكر البخاري في الضعفاء هند بن أبي هالة وهو صحابي وقال (يتكلمون في إسناده) فهذا اصطلاح البخاري يذكر في الضعفاء من ليس له إلا حديث واحد لا يصح على معنى أن الرواية عنه ضعيفة ولا مشاحة في الاصطلاح.

(٣) هكذا نسبه سدوسيا.

والعقيلي في الضعفاء (١/١٢١) (١٤٦)، و ابن عدي في الكامل (٢/١٢٥) (٢٣٣) ونقل قول البخاري[١] وقال: وأخنس هذا غير معروف، ويعرف بجرف[٢] يحكيه عن ابن مسعود، ولاَ أعرف ما ذكره البخاري من ذكر أخنس، عنِ ابن مسعود ولعله شيء مقطوع غير مسند. وجاء في حاشية تهذيب الكمال (٢/٢٩٦) في تعليق على ترجمة الأخنس بن خليفة الضبي قول المحقق: جاء في حاشية الأصل تعليق بخط المؤلف نصه: أخنس بن خليفة سمع ابن مسعود، وروى عنه ابنه بكير، وذكره أبو زُرْعَة في الضعفاء، ولينه البخاري، وقواه أبو حاتم وأنكر على من أدخله في الضعفاء.

وذكره الذهبي في المغني (١/١٠٠) (٥٠٠) وقال: أخنس بن خليفة[٣]: عن ابن مسعود، لا يعرف[٤]، لينه البخاري، وقواه أبو حاتم وغيره. وفي الميزان (١/١٦٨) (٦٧٨) وقال: وهو مقل جدا. وذكره ابن حجر في لسان الميزان (١/٣٣١) (١٠٠٩) ونقل قول أبو حاتم الرازي وتعقبه بقوله: ولا يلزم من ذلك أن يكون الرجل ثقة إذ حاله غير معروفة ورواية ابنه عنه فقط لا ترفع جهالة حاله هذا إن رفعت جهالة عينه والله أعلم ثم قال وقد ذكره بن حبان في الثقات على قاعدته. وقال في تهذيب التهذيب بعد ذكر ترجمة الأخنس بن خليفة الضبي (١/١٢١) (٣١٩): وفي الرواة الاخنس بن خليفة والد بكير بن الاخنس روى عن ابن مسعود قواه أبو حاتم الرازي فلعله هو[٥]

---

(١) لكن تحرف فيه "روى عنه بكير إلى روى عنه مناكير.

(٢) هكذا في المطبوع ولعله "بحرف".

(٣) كأنه تبع شيخه المزي في نسبته إلى أبيه !

(٤) وقوله "لا يعرف" ليست في طبعة الكتاب بتحقيق نور الدين العتر، وإنما وقفت عليها في تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي.

(٥) قلت: ليس هو يقينا، فكل من ترجم له كالبخاري في كتبه، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان في الثقات، لم ينسبوه إلى أبيه، أي لم يذكروا أنه ابن خليفة، ولم يذكروا له رواية إلا عن ابن مسعود، ولم يذكروا له راو سوى ابنه بكير.

هذا بالإضافة إلى أنه نسب سدوسيا، والآخر نسب ضبيا. والله أعلم.

وإن كان غيره فينبغي أن يذكر للتمييز وقال أبو حاتم لم يصح له السماع من ابن مسعود[1] ولينه البخاري.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: لم يوثقه أحد إنما ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته، قال بن عبد الهادي الحنبلي في الصارم المنكي ص (١٠٤): ابن حبان ذكر في هذا الكتاب الذي جمعه في الثقات عدداً كبيراً وخلقاً عظيماً من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيره أحوالهم، وقد صرح ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب، فقال في: سهل يروي عن شداد بن الهاد، روى عنه أبو يعقوب ولست أعرفه، ولا أدري من أبوه، هكذا ذكر هذا الرجل في كتاب الثقات، ونص على أنه لا يعرفه.... وذكر أمثلة أخرى. قال الحافظ ابن حجر في مقدمة لسان الميزان (١/١٤): قال ابن حبان من كان منكر الحديث على قلته، لا يجوز تعديله إلا بعد السبر، ولو كان ممن يروي المناكير، ووافق الثقات في الأخبار، لكان عدلا مقبول الرواية، إذ الناس في أقوالهم على الصلاح والعدالة، حتى يتبين منهم ما يوجب القدح[2].

فتعقبه الحافظ بقوله: وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان، من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه، كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه، مذهب عجيب، والجمهور على خلافه، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتابه «الثقات» الذي ألفه، فإنه يذكر خلقا ممن ينص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون، وكان عند ابن حبان جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهورة، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره، وقد أفصح ابن حبان بقاعدته، فقال: العدل من لم يعرف فيه الجرح. اهـ

(١) ولم أقف على قول أبي حاتم هذا؟ وقد سبق نقل قوله كما هو في الجرح والتعديل.
(٢) انظر قول ابن حبان هذا في ترجمة عائذ الله المجاشعي في المجروحين (٢/ ١٢٣) (٨٣٨) .

وقال الكوثري في التنكيل (١٦٤/١): ابن حبان قد يذكر في (الثقات) من يجد البخاري سماه في (تاريخه) من القدماء وإن لم يعرف ما روى وعمن روى ومن روى عنه، ولكن ابن حبان يشدد وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكر وإن كان الرجل معروفاً مكثرا والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء[1].

وأما إنكار أبي حاتم على البخاري إدخاله له في الضعفاء فمن تأمل كلام البخاري وعبارته علم أنه تعقب لا يلزم؛ فهو يقول في التاريخ الكبير: لم يصح حديثه، رواه أبو جناب.

فهذا ظاهر في أن الحمل على أبي جناب، وهو ضعيف عند البخاري وغيره، وهذه طريقة للبخاري معروفة سلكها في كتاب (الضعفاء) حيث أنه يذكر من حكم هو نفسه بصحبته ولكن نظرا لعدم صحة حديثه يذكره للتنبيه على ضعف الرواية عنه، وسيأتي مزيد توضيح ذلك في ترجمة عمرو بن عبيد الله، وبهذا يظهر أن تعقب أبو حاتم على البخاري لا وجه له.

ويؤخذ من كلام أبي حاتم أمر مهم جدا، وهو أن الأخنس لا يعرف له راو غير ابنه، ومع ذلك أنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في الضعفاء، و لم ينص أبو حاتم على توثيقه، بل سكت عنه. فهذا نص في بيان مذهب أبي حاتم رحمه الله في الرواة الذين لم يظهر منهم غلط في رواية الأحاديث، وإن انفرد عنهم راو واحد، وهو أنه ينفي عنهم الضعف المطلق، ولا يظهر من كلام أبي حاتم توثيقه له، وإنما دفع عنه التضعيف المطلق، وقد فهم الذهبي رحمه الله من ذلك أن أبا حاتم يقويه حيث قال في الميزان: قواه أبو حاتم، وكذلك فهم ابن حجر؛ لذلك اعترض عليه في اللسان بقوله: لا يلزم من جهالة حاله، هذا إن رفعت جهالة عينه، والله أعلم. ولعل أبو حاتم اعتبر

---

(١) وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ص (١٤٦) .

في هذا الراوي كونه من التابعين؛ وذلك أن المجهولون على درجات، فقد قال الذهبي رحمه الله في ديوان الضعفاء (٣٧٤): أما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه، وتحربة وعدم تحربة ذلك. وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره لا سيما إذا انفرد به. ولعل أبو حاتم أيضا اعتبر رواية ابنه عنه، وابنه ثقة وهو يعتبر أن هذا تقوية له؛ فقد قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦/٢): باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنه تقوية، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه. قال: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه. وقال: سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه؟ قال: أي لعمري، قلت: الكلبي روى عنه الثوري، قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء وكان الكلبي يتكلم فيه. وأما الجهالة فإنها عند أبي حاتم لها اصطلاح خاص ودليل ذلك أنه في الجرح والتعديل (٤٢٨/٣) (١٩٤٤) وصف داود بن يزيد الثقفي بالجهالة مع أنه قد روى عنه جمع، فقد نقل السخاوي في فتح المغيث (٣٢٠/١) عن الذهبي قوله: هذا القول يوضح لك أن الرجل قد يكون مجهولا عند أبي حاتم ولو روى عنه جماعة ثقات يعنى أنه مجهول الحال. بل إن أبا حاتم قد وصف بعض الصحابة بالجهالة، فقد قال في الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٨) (١٩٥١): مدلاج بن عمرو السلمي حليف بني عبد شمس مجهول. فتعقبه ابن حجر في اللسان (١٢/٦) (٤٥) بقوله: هذا صحابي، ذكره ابن حبان وغيره في الصحابة. وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليها اسم الجهالة، لا يريد جهالة العدالة، وإنما يريد أنه من الأعراب

الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين. فيظهر والله أعلم أنه مجهول؛ حيث لم يروى عنه غير ابنه، و لم يوثق، وهو مقل كما ذكر الذهبي، بل لم أقف له على رواية إلا ما رواه عن ابن مسعود والله أعلم.

الخبر الذي رواه عن ابن مسعود:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/٢٢٥) (١٧٠٤٨) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ أَبِي جُنَاب ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قرأْت مِنَ اللَّيْلِ: ﴿حم عسق﴾ فَمَرَرْت بِهَذِهِ الآيَة: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ فَغَدَوْت إِلَى عَبْدِ اللهِ أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، عَنِ الرَّجُلِ يَفْجُرُ بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا فَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾.

وسعيد ابن منصور في سننه (١/٢٦١) (٩٠٢)، والطبراني في الكبير (٩/٣٣٦) (٩٦٦٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/١٢١) (١٤٦) والبيهقي في الكبرى (٧/١٥٦) (١٣٦٦٤) ابن سعد في الطبقات (٦/٢٠٠) من طريق أبي جناب عن بكير، به وقال العقيلي عقبه: حَدَّثَنَا موسى بن إسحاق، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا غندر عن شعبة، عن الحكم، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عَبد الله قال: لا يزالان كذابين ما اجتمعا قال حديث شعبة أولى.

* * *

المبحث الثاني

حريث بن أبي حريث

١ـ ترجمته في الضعفاء: ٩٠- حريث بن أبي حريث سمع ابن عمر، روى عنه: ابن حلبس في الصرف، قاله أبو المغيرة، عن الأوزاعي، لا يتابع على حديثه[1].

٢- ترجمته في الجرح والتعديل:

(٢٦٣/٣) ١١٧٦- حريث بن أبي حريث روى عن: ابن عمر، وزيد بن جارية[2]، وأبي إدريس الخولاني وقبيصة بن ذؤيب. روى عنه: يونس بن ميسرة بن حلبس، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عن نمران أبي الحسن، روى عنه: صفوان بن عمرو[3]، سمعت أبي وقيل له أن البخاري أدخل حريث بن أبي حريث في كتاب الضعفاء،

فقال: يحول اسمه من هناك، يكتب حديثه ولا يحتج به.

٢ـ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ـ الموثقون والمعدلون: ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٤) (٢٣٦٠) .

ب ـ المُجرحون والمُلَيِّنون: قال علي بن المديني في العلل ص (٩٠): حريث بن أبي حريث سأل عبد الله بن عمر، وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس ولا أحفظ عنه غير هذا. وذكره العقيلي في الضعفاء (٢٨٧/١) (٣٤٩)، وابن عدي في الكامل

---

(١) وذكره في التاريخ الكبير (٧٠/٣) (٢٤٩) وزاد في شيوخه وزيد بن جارية، وأبا إدريس، وقبيصة، وبعد قوله لا يتابع على حديث "منقطع" وفي تاريخ دمشق (٣٥٨/١٢) ساقه بسنده عنه وفيه: لا يتابع عليه حديثه منقطع. وروى العقيلي، وابن عدي قول البخاري دون قوله منقطع!

(٢) قال المحقق: ووقع في م "حارثة".

(٣) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٨/١٢): روى عنه ميسرة وصفوان بن عمرو. وقد بحثت عن رواياتهم عنه فلم أجدها، و لم أقف على راو عنه غير يونس !

(٤٧٧/٢) (٣٨٨)، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢٦٠/١) (٢٥٨) وقال: منكر الحديث جدا عن المشاهير، كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١٩٦/١) (٧٩١) وقال: كان الأوزاعي شديد الحمل عليه. وذكره الذهبي قي الميزان (٤٧٤/١) (١٧٨٦) وقال: غمزه الاوزاعي[(١)]. وفي المغني (٢٤١/١) (١٣٥٤) قال: حط عليه الأوزعي. وذكره ابن حجر في لسان الميزان (١٨٦/٢) (٨٤٠) وقال: قال الساجي لا يتابع في حديثه، وذكر أيضا أن ابن الجارود ذكره في الضعفاء.

٣ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

تقدم ذكر منهج أبوحاتم في المجاهيل في ترجمة الأخنس، ولعله هنا اعتبر كونه من التابعين، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فعلى قاعدته وتقدم بيان ذلك في ترجمة الأخنس أيضا، وذكر الراوي في "الثقات" لا يلزم منه أن يكون ثقة عند ابن حبان، ويؤكد ذلك ذكره له في المجروحين، والذي يظهر والله أعلم أنه مجهول ومما جعلني أرجح هذا القول أمور:

١ـ لم أقف على رواية له غير سؤاله عن الصرف، و قال ابن المديني: ولا أحفظ عنه غير هذا.

٢ـ وهو مع جهالته لا يتابع كما قال البخاري.

حديث الصرف الذي نسب له:

أخرجه أحمد بن حذلم في حديث الأوزاعي (٤) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أنا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ

(١) وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان (٢١٩٤) بقوله: وقول المصنف غمزه الأوزاعي وهم؛ بل قال البخاري: حريث بن أبي حريث سمع بن عمر، وعنه: بن حلبس في الصرف، قال أبو المغيرة عن الأوزاعي لا يتابع على حديثه

بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ أَبِي حُرَيْث، قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّه بْـــنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: رَجُلا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مِصْرَ، فَقَالَ لِصَاحِبِه: اعْطِنِي مِائَةَ دِينَارٍ تَجُوزُ بِمِصْرَ وَزْنًا وَأُعْطِيكَ مِائَةً مِمَّا يَجُوزُ هَا هُنَا وَزْنًا، فَوَضَعَاهَا فِي الْمِيزَان حَتَّـــى إِذَا اسْـــتَوَتْ كَانَت الدَّنَانِيرُ الَّتِي أَخَذَ مِائَةَ دِينَارٍ عَدَدًا، وَكَانَت الدَّنَانِيرُ الَّتِي أَعْطَى دِينَارَيْنِ وَمِائَـــةَ دِينَارٍ عَدَدًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّه: "وَزْنًا بِوَزْنٍ؟" قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "إِذَا اخْتَلَفَ الْعَـــدَدُ فَقَدْ أَرْبَى، خَبِيثٌ فَلا تَقْرَبْهَا".

ومن طريق الأوزاعي به أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/٣٢٨) .

* * *

المبحث الثالث

رواد بن الجـــراح

١ـــ ترجمته في التاريخ الكبير:

(٣/٣٣٦) ١١٣٩ رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني عن سفيان كـــان قـــد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه ويقال يزيد[١] .

١- **ترجمته في الجرح والتعديل:** (٣/٥٢٤) ٢٣٦٨- رواد بن الجراح العسقلاني، أبو عصام[٢]، روى عن: الأوزاعي، والثوري، وصدقة بن يزيد، وخليد بن دعلـــج، وسعيد بن بشير.

روى عنه: الحميدى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن موسى، وحماد بن زاذان، وسعيد بن أسد سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مضطرب الحديث[٣]، تغـــير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق.

قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي

(١) لم أجده في الضعفاء الصغير، وقد جزم ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١/٢٨٦) (١٢٤٠) أن البخاري ذكره في الضعفاء. ونقل ابن عدي في الكامل (٣/١٧٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/٢٢٩) قول البخاري وفيهما زيادة " ليس له كثير حديث قائم"، وقول البخاري "ويقال يزيد " لم أره لغيره وقد وقع تكرار فيه تخليط في ترجمته في التاريخ الكبير (٨/١٨٦) (٢٦٤٥) .

(٢) كذا كناه الأكثرون، وانظر: الكنى والأسماء لمسلم (١/٦٥٤) (٢٦٥٠)، والكنى والأسماء للدولابي (٢/٧٣٧) .

وجعل الخليلي في الإرشاد (٢/٤٧٠) (١٩٤) كنيته أبا عثمان، وفي تاريخ ابن معين رواية الدوري في الموضع الأول (٤/٤٢٥) (٥١٠٢) كناه أبو عصام، وفي الموضع الثاني (٤/٤٤٦) (٥٢٢٢) كناه أبوعاصم، وكذا في تصحيفات المحدثين (٢/٨٤٧)، وفي التاريخ الكبير (٣/٣٣٦) (١١٣٩) كناه أبو عصام، ثم ذكر (٨/١٨٦) (٢٦٤٥) وارد أبو عاصم العسقلاني كان تغير بآخرة عن سفيان. وقد قال محققه: وهذا كله تخليط لا أدري من أين جاء، وإنما هذا الرجل: رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني وقد تقدم في باب الراء هكذا، وقول المؤلف "ويقال يزيد" لم أره لغيره.

(٣) هذه العبارة موجودة في نسخة واحدة فقط من النسخ المعتمدة في تحقيق كتاب الجرح والتعديل و لم أجد أحدا من الأئمة أوردها عند نقله لكلام أبي حاتم في رواد.

يقول: يحول من هناك.

حدثنا عبد الرحمن: أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال: أنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن رواد ابن الجراح العسقلاني فقال: ثقة.

٢ــ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ــ الموثقون والمعدلون: قال ابن معين في رواية الدوري (٤/٤٢٥) (٥١٠٢): ليس به بأس إنما غلط في حديث سفيان الثوري. وفي (٤/٤٤٦) (٥٢٢٢) سمعت يحيى يقول: حدثنا رواد أبو عاصم سمعت منه بمكة عن الأوزاعي. وفي رواية الدارمي ص (١١٠) (٣٣١) قال: ثقة. وعن معاوية بن صالح عن يحيى فيما نقله المزي في تهذيب الكمال (٣/٢٤٩) (١٩٢٧) قال: ثقة مأمون. وقال أحمد بن حنبل في العلل رواية عبد الله (٢/٣١) (١٤٥٧): لا بأس به صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير.

وفي سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص (٢٥٠) (٢٦٦) قال: أبو عصام يعني رواد ابن الجراح كان صاحب سنة، كان ها هنا يعني ببغداد فانتقل إلى الشام، أدرك بها الأوزاعي، وسمعته ذكره مرة أخرى فقال صدوق فيما أرى، وسمعته ذكره مرة أخرى فقال إن في حديثه خطأ. وقال البزار (١٤/٤٦) عقب حديث (٣٤٨١): رواد صالح الحديث ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم وحتملوا حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢٤٦) (١٣٢٥٤) وقال: كان يخطيء ويخالف. وذكره ابن خلفون في الثقات جزم به مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٦/٥) (١٦١٢)، ونقل عنه قوله: كان من أهل الطبقة الثالثة من المحدثين، فلما كبر تغير فمن كتب عنه قبل تغيره فلا بأس بحديثه. وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص (١٣١) (٣٥٨) .

روى له ابن ماجة وخرج الحاكم حديثه.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: قال أيوب بن سويد الرملي فيما نقله عنه ابن عدي في الكامل (٤/١١٤) (٦٨٤) أنه سئل عن حديث "بكرو بالصلاة في يوم الغيم" وكيف رواه رواد فقال: إن رواد لا يعقل، ولا يفهم، ولا يدري. وقال محمد بن عوف الطائي فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١١٤) (٢٠٢٣): دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤/٧٥): ضعيف الحديث. وقال الساجي فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١١٤) (٢٠٢٣): عنده مناكير. وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (١٠٤) (١٩٤): ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط. وقال ابن الجارود فيما نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/٦) (١٦١٢): كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه[1]. وقال ابن عدي في الكامل (٤/١٢٠) (٦٨٤): ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثَّوْريّ وغير الثَّوْريّ وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلاَّ أنه ممن يكتب حديثه.

وقال الأزدي فيما نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١/٢٨٦) (١٢٤٠): كل ما يحدث به عن سفيان خطأ يخالف أصحاب سفيان. وقال أبو أحمد الحاكم فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١١٤) (٢٠٢٣): تغير بآخره فحدث بأحاديث لم يتابع عليها وسنه قريب من سن الثوري و لم يكن بالشام أكبر سنا منه من أقرانه. وذكره الدارقطني في الضعفاء ص (١٧) (٢٢٧)، وقال في سؤالات البرقاني ص (٢٩) (١٤٩): متروك.ونقل ابن الجوزي في الضعفاء (١/٢٨٦)

(١) وهذا نفسه كلام البخاري!

(١٢٤٠) عنه قوله: ضعيف. وقال الخليلي في الأرشاد (٢/٤٧٠) (١٩٤): مشهور، قال الحفاظ: كثيرا ما يخطئ ويتفرد بحديث ضعفه الحفاظ في ذلك الحديث، وخطؤه فيه، وهو "خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ". وقال ابن حزم في المحلى (٩/٤٤١): منكر الحديث لا يحتج به. وقال البيهقي في الكبرى (١/٢٨٦) عقب حديث (١٢٦٩): يَنْفَرِدُ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِمَنَاكِيرَ. وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٦/٥) (١٦١٢): وفي تاريخ القدس - ولعله لمكي بن عبد السلام الرملي - كثيرا ما يخطئ. ونقل الزيلعي في نصب الراية (١/١٨٨) عن الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي الْإِمَامِ قوله: وَرَوَّادٌ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (١/٣٥٥) (٢١٣٤)، وقال في المقتنى في سرد الكنى (١٢/٦٠): لين وقال في الكاشف (١/٣٩٨) (١٥٩٠): له مناكير. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٥١٩) عقب حديث (٧٤٩٢): ورواد فيه ضعف وقد وثقه جماعة.وقال في (٤/٥٣٢) عقب حديث (٧٥٣٧): رواد بن الجراح وثقة أحمد وابن معين وابن حبان وفيه ضعف. وقال ابن حجر في التقريب ص (٢١١) (١٩٥٨): صدوق اختلط بآخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

ذكره في كتب المختلطين:

ذكره ابن برهان الدين الحلبي في كتابه الاغتباط ص (١٢٣) (٣٨)، و ابن الكيال في الكواكب (١/١٧٦) (٢٣)، و العلائي في المختلطين ص (٣٥) (١٥) وقال بعد أن نقل قول أبو حاتم، والدارقطني، وابن عدي: فهو من القسم الثاني، ولم يرو له سوى ابن ماجة: وممن نص على أنه اختلط: البخاري، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن عوف الطائي.

دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

لقد اختلف النقاد في الحكم على رواد بن الجراح، بين معدل ومجرح، كما اختلف

كل فريق في تحديد المرتبة التي يستحقها، وهو جزما بعيد كل البعد عن التوثيق، أما توثيق ابن معين له فقد وثقه مطلقا في رواية الدارمي ونقله عنه معاوية، لكنه غمز روايته عن الثوري في رواية الدوري، وجاء في سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص (٢٩٩) س (١٠٨) قلت ليحيى بن معين: حدثنا سعيد بن منصور، عن رواد ابن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الفروج، والدماء، والأموال، والأشربة»، فقال لي يحيى: «هذا كذب، ليس للزبير بن عدي عن أنس إلا ذاك الحديث الواحد»، أحسبه قال: «حدثناه حفص، عن سفيان ومالك بن مغول، عن الزبير بن عدي».

وفي الكامل (٤/١١٥) (٦٨٤) وذكر ليحيى بن معين رواد فقال: يروي هذا الحديث يعني الحديث عن الثوري عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ حديثا فيه طول "إذا كان سنة كذا كان كذا... ".

ونقل المزي في تهذيب الكمال (٩/٢٢٩) (١٩٢٧) عن معاوية بن صالح، عن يحيى قوله: وذاكره رجل بحديثه عن الثوري، عن الزبير بن عدي الهمداني، عن أنس، إذا صلت المرأة خمسها فقال تخايل له سفيان لم يحدثه سفيان هذا قط إنما حدثه عن الزبير أتينا أنسا نشكو الحجاج. وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان، عن الربيع، عن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وأما الأمام أحمد فقد تقدم قوله في سؤالات أبي داود: إن في حديثه خطأ.و نقل عنه ابن عدي في الكامل (٤/١١٤) (٦٨٤) حكمه على حديث رواه رواد عن سفيان أنه منكر جدا حيث قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عصمة حَدَّثَنا أحمد بن أبي يَحْيى، سمعت أحمد ابن حنبل يقول: روى أبو عصام، عن سفيان الثَّوْرِيّ، عن الزبير بن عدي حديثًا منكرا جدا وقال لأبي بكر بن زنجويه لا تحدث بهذا - ثم ساق ابن عدي الحديث بسنده قال:

ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين، ثنا رواد، حدثني الثوري، عن الزبير بن عدي، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "أربع من اجتنبهن دخل الجنة: الدماء، والأموال، والأشربة، والفروج".

وحين تتأمل عبارة الإمام البخاري وهي قوله: كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه، وعبارة الإمام أبو حاتم الرازي وهي قوله: تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق. تجد أن عبارة أبو حاتم بصيغة الماضي "كان محله الصدق" ومراده أنه يكتب حديث[1]، وأما اعتراضه على الإمام البخاري فلعله يرى أن لا يدخل في كتاب خصص للضعفاء إلا من هو شديد الضعف وهو يرى أنه ليس كذلك من أجل حاله قبل الاختلاط، وقبل أن تكثر المناكير في حديثه؛ لذلك نجد أن ابن حجر لخص حاله بقوله: صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. هذا وقد ذكر ابن عدي في ترجمته عشرة أحاديث مما أنكر من رواية رواد عن سفيان، وسبعة أحاديث مما أنكر من رواية رواد عن غير سفيان[2]، وهو إلى الضعف أقرب و متروك في حديث الثوري لكثرة خطئه فيه. نماذج مما أنكره أبو حاتم الرازي على رواد من كتاب العلل: (٤٦٩/١) ١٤١٠- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مُحمّدُ بنُ خلفٍ العسقلانِيُّ، عن روّادِ بنِ الجرّاحِ، عن سُفيان الثّورِيِّ، عنِ الزُّبيرِ بنِ عدِيٍّ، عن أنسٍ، قال: قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لِلرِّجالُ أربعٌ، ولِلنِّساءِ أربعٌ، لِلرِّجالِ: منِ اتّقى الدِّماء، والفُرُوج، والأموال، والأشربة، دخل مِن أيِّ أبوابِ الجنّة شاء، ولِلنِّساءِ: إِذا صلّت خمسها، وصامت شهرها، وحفِظت فرجها، وأطاعت بعلها دخلت مِن أيِّ أبوابِ الجنّة شاءت.

قال أبِي: هذا حدِيثٌ باطِلٌ، لعلّهُم لقّنُوا روّادًا، وأدخلُوا عليهِ. وكرره برقم

(١) انظر ترجمة سعيد بن بشير.

(٢) ونظر: ما ذكره أيضا العقيلي في الضعفاء (٦٩/٢).

(٢٠٢٥) وزاد إِنَّما رُوِيَ عَنِ الثَّورِيِّ، قالَ: بَلَغَنِي، مُرسَلاً.

(٩٣/٢) ١٧٧٥- وَسَأَلتُ أَبِي، عَن حَدِيث حَدَّثَنا بِهِ مُوسَى بنُ سَهلِ الرَّمليُّ، عَن عَمرو بنِ هاشِمٍ البَيرُوتِيِّ عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ أَبِي المُهاجِرِ المَخزُومِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ، عَن أَبِيهِ قالَ: عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما هُوَ مَفتُوحٌ عَلَى أُمَّتِه مِن بَعدِه كُفرًا كُفرًا، فَسُرَّ بِذَلِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى)، فَأَعطاهُ اللَّهُ فِي الجَنَّةِ أَلفَ قَصرٍ، فِي كُلِّ قَصرٍ ما يَنبَغِي لَهُ مِنَ الأَزواجِ والخَدَمِ.

فذكر فيه كلام ثم قال: وروى رواد بن الجراح، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَن إِسماعيل بن عُبَيد الله، عَن عُبَيدِ الله بن عَبد الله بن عباس.

فسمعت أَبا زُرعَةَ يَقُولُ: وحَدِيث رواد أيضا: وهم فيما قالَ: عَن عُبَيدِ الله بن عَبد الله بن عباس، وإنما هو عَن عَلِيّ بن عَبد الله بن عباس.

(١٣٢/٢) ١٨٩٠- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيث؛ رَواهُ رَوّادُ بنُ الجَرّاحِ، عَن سُفيانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رَبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، قالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيرُكُم فِي المائَتَينِ: الخَفِيفُ الحاذُّ، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما خَفِيفُ الحاذِّ قالَ: الَّذِي لاَ أَهلَ لَهُ وَلا وَلَدَ.

قالَ أَبِي: هَذا حَدِيث باطل.وكرره برقم (٢٧٦٥) وذكر شيخ رواد، أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ بُردٍ الأَنطاكِيُّ، وقال حديث منكر

ونقل الذهبي في الميزان (٥٦/٢) تـ (٢٧٩٥) عن أبي حاتم قوله: منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لى أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعد حدث به، يظن أنه من سماعه.

فهذه أحاديث مما أنكره أبو حاتم الرازي نفسه على رواد.

* * *

المبحث الرابع

سعيد بن بشير

١ـ ترجمته في الضعفاء: (١٣٣) سعيد بن بشير مولى بني نصر، عن: قتادة، روى عنه: الوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، يتكلمون في حفظه، نُراه أبا عبد الرحمن[1]، دمشقي، وهو يحتمل[2].

٢ـ ترجمته في الجرح والتعديل: (٧/٤) ٢٠ - سعيد بن بشير مولى بني نصر، روى عن: قتادة، وأبي الزبير، ومطر الوراق، روى عنه: وكيع وعبد الرحمن بن مهدى، والجراح بن مليح، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، وروى هشيم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن قتادة ونرى انه سعيد بن بشير سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حيوة بن شريح الحمصى، قال: سمعت بقية يقول: سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال: صدوق اللسان، فذكرت ذلك لسعيد بن عبد العزيز فقال: انشر هذا الكلام في جندنا - يعني في بلدنا - فإن الناس قد تكلموا فيه. حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا العباس بن الوليد الخلال، نا مروان بن محمد قال: ربما سمعت سفيان بن عيينة على جمرة العقبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا. حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على، قال: كان عبد الرحمن يحدثنا عن سعيد ابن بشير ثم تركه. حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره عبد الله بن أبي عمر الطالقاني، قال: نا الميمونى، قال: ذكر سعيد بن بشير فرأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يضعف أمره. حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى

(١) كذا قال الأكثر، وقيل أبوسلمة، انظر: الكنى للدولابي (٥٩١/٥)، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٩) وقد قيل أبو هاشم.ونقل ذلك الحافظ مغلطاي (٢٦٥/٥) عن ابن خلفون في الثقات.

(٢) وهذه العبارة وجدتها في طبعة مكتبة ابن عباس فقط ونقلها المزي في تهذيب الكمال، ولم ترد في التاريخ الكبير (٤٦٠/٣)، ولم ينقلها العقيلي عن البخاري ولا ابن عدي.

ابن معين يقول: سعيد ابن بشير ليس بشيء. حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت على بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت ابن نمير يقول: سعيد بن بشير منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوى الحديث، يروى عن قتادة المنكرات. حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قلت لأحمد بن صالح: سعيد بن بشير دمشقي، شامي، كيف هذه الكثرة عن قتادة قال: كان أبوه بشير شريكا لأبي عروبة، فأقدم بشير ابنه سعيدا البصرة يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة. حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة الدمشقي قال: سألت دحيما ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير؟ فقال يوثقونه وكان حافظا. حديثا عبد الرحمن، نا أبو زرعة الدمشقي قال: رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ورأيته عنده موضعا للحديث. حديثا عبد الرحمن قال: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا. قلت لهما يحتج بحديثه؟ فقالا يحتج بحديث ابن أبي عروبة، والدستوائى، هذا شيخ يكتب حديثه. حديثا عبد الرحمن قال: وسمعت أبي ينكر على من ادخله في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه[1].

٣ـ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ـ الموثقون والمعدلون:

قال شعبة فيما رواه عنه بقية وتقدم ذكره في الجرح والتعديل: صدوق اللسان. وقال ابن عدي في الكامل (٤/٤١٢) (٨٠٥): ثنا موسى بن العباس، ثنا أبو حاتم، ثنا حيوة وموسى بن أيوب، عن بقية قال: سألت شعبة عن سعيد بن بشير، فقال: صدوق وقال أحدهما ثقة....ثم ذكر بقية القصة، فزاد هنا قوله ثقة، لكن تصحف فيه قوله أنشر إلى أيش، وقال: حدثنا علان، حَدَّثَنا ابن أبي مريم، قال: حَدَّثَنا حيوة، حَدَّثَنا بقية، قال: قال لي شُعْبَة سَعِيد بن بشير صدوق اللسان في الحديث قال بقية فحدثت به

(١) وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٦) ٢٨٤ سألت أبي عن سعيد بن بشير عن الحكم بن عتيبة فقال لم يدرك سعيد الحكم

سَعِيد بن عَبد العزيز فقال لي سَعِيد بث هذا يرحمك الله في جندنا فإن الناس عندنا كأنهم ينتقصونه. وقال: حَدَّثَنا يوسف بن الحجاج، حَدَّثَنا أَبو زُرْعَةَ الدمشقي، حَدَّثَنا حيوة، حَدَّثَنا بقية، قال: قال لي شُعْبَة: سَعِيد بن بشير صدوق اللسان في الحديث.فقال بقية فحدثت به سَعِيد بن عَبد العزيز فقال صدق وزاد يوسف فقال لي سَعِيد بث هذا في جندنا فإن الناس عندنا كانوا ينتقصونه.وفي تهذيب الكمال (١٠/ ٣١٥) وَقَال محمد بن الوليد الأمي، عن الوليد بن عتبة، عن بقية قال لي شعبة: سَعِيد بن بشير صدوق الحديث.ولما ذكره ابن شاهين في ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص (٨٧) (٤٢) نقل قول شعبة: مأمون فخذوا عنه[1]، وأنه قال فيه: ذاك صدوق اللسان. وقال ابن الجوزي في الضعفاء (١/٣١٤) (١٣٦٩): وقد وثقه شعبة ودحيم. وقد تقدم قول سفيان ابن عيينة وهو على جمرة العقبة: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا[2]، ونقل ابن عدي في الكامل (٤/٤١٤) عن أبي زُرْعَةَ[3] قوله: ورأيته موضعا عند أبي مسهر للحديث. ونقل ابن عدي في الكامل عن أبي زرعة قوله: وسألت أحمد بن حنبل عن سعيد بن بشير الدمشقي فقال: أنتم اعلم به، قد روى عنه أصحابنا

---

(١) جاء هذا القول منسوبا ليحيى بن معين في المطبوع من الثقات لابن شاهين بتحقيق عبد المعطي قلعجي ص (١٤٣) (٤١٣)، وهذا خطأ فقد جاء في ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: أن يحيى بن معين قال ليس بشيء في رواية العباس عنه وقال في رواية أحمد بن أبي خيثمة ليس حديثه بشيء، وعن بقية أنه سمع شعبة يذكر سعيد بن بشير فقال إنه مأمون فخذوا عنه، وأنه قال فيه ذاك صدوق اللسان، قال ابن شاهين معلقا: وهذا الخلاف في سعيد من يحيى وشعبة متباعد جدا والقول عندي فيه قول شعبة؛ وذلك لأنهما متقاربان في الوقت ولو كانت حاله توجب الذم لكان شعبة بذلك أولى وأعلم لأنه كان فارس العلم ويجوز أن يكون بلغه عنه شيء أنكره وإلا فحديثه من جهة الثقات عنه جيد. كذا نقله الحافظ مغلطاي عن ابن شاهين وفيه نسبته لشعبة كما في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٤) (١٩١٠) . وننبه إلى أن الدكتور بشار في تعليقه على تهذيب الكمال (١٠/٣٥٥) عزاه لشعبة وأحال على الثقات لابن شاهين والذي وقفت عليه هو ما سبق ذكره، والله أعلم.

(٢) وانظره أيضا في الكامل (٤/٤١٤).

(٣) أبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر وانظر تهذيب الكمال (١٠/٣٥١).

وكيع، والأشيب. وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي[١]: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم ـــ يعني دحيماً – عن قول من أدرك في سَعِيد بن بشير، فقال: يوثقونه. وَقَـــال في موضـــع آخر[٢]: قلت لدحيم: ما تقول في محمد بن راشد؟ فقال: ثقة، وكان يميل إلى هـــوى. قلت: فأين هو من سَعِيد بن بشير؟ فقدم سَعِيدا عليه. وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي في تاريخه ص (٥٠) (٤٥) عن دحيم: كان مشيختنا يقولون: هو ثقة، لم يكن قدريا. وَقَال في موضع آخر: سمعت دحيما يوثقه. وقال البزار (١٢٣/٢) عقـــب حـــديث (٤١٨٥): وقد روى أهل العلم، عَن سَعِيد بن بشير واحتملوا حديثـــه علـــى أن في أحاديثه أحاديث لم يتابعه عليها غيره. وفي كشف الأستار (٢٨٢/٣): تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدٌ، وَهُوَ عِنْدِي صَالِحٌ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْـــدُ الـــرَّحْمَنِ بْـــنُ مَهْدِيٍّ.وقال ابن عدي في الكامل (٤٢٢/٤): سعيد بن بشير له عند أهـــل دمـــشق تصانيف لأنه سكنها، وَهو بصري ورأيت له تفسيرا مصنفا من رواية الوليد عنه، ولاَ أرى بما يروي عن سَعِيد بن بشير بأسا ولعله يهم في الشيء بعـــد الـــشيء ويغلـــط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق.

وقال الدارقطني في سننه (٣٠١/١) (٦١٠) وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنْ قَتَادَةَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعْمَرٌ وَأَبُو عَوَانَةَ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ فَرَوَوْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَتَابَعَهُمْ سَلْمُ بْنُ أَبِي الذَّيَّالِ عَنْ قَتَادَةَ فَأَرْسَلَهُ فَهَؤُلاَءِ خَمْسَةُ ثِقَاتٍ. فعده من الثقات، وذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٦٤/٥) (١٩١٠) أن الحافظ ذكـــره في الثقات، وقال الحاكم في المستدرك (٤٠٢/١) عقب حديث (٩٩٥): هذا حـــديث صحيح الإسناد و سعيد بن بشير إمام أهل الشام في عصره إلا أن الشيخين لم يخرجاه بما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه و مثله لا يترل بهذا القدر.وقال الـــذهبي في مـــن

(١) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقد تقدم.
(٢) تهذيب الكمال (٣٥١/١٠).

تكلم فيه وهو موثق ص (٢١٩) (١٢٦): صدوق.وقال في السير (٣٠٤/٧): الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، الحَافِظُ. روى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوي.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره العقيلي في الضعفاء (١٠٠/٢) (٥٦٣) وروى بسنده عن أبي خليد قال: سألني سعيد بن عبد العزيز ما الغالب على علم سعيد بن بشير، قال: قلتُ له التفسير، قال خذ عنه التفسير ودع ما سوى ذلك فإنه كان حاطب ليل. روى بسنده عن محمد بن المثنى[1] قوله: سَمِعْتُ عبد الرحمن حدث عن سعيد بن بشير الدمشقي وكان حدث عنه ثم تركه بآخرة فيما بلغني. وقال ابن عدي (٤١٣/٤): كتب إلي مُحَمد بن الحسن البري، حَدَّثَنا عَمْرو بن علي قال وكان عَبد الرحمن يحدثنا عن سَعِيد بن بشير ثم تركه.وقال الفسوي في المعرفة (٧٤/٢): سألت أبا مسهر عنه فقال لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث. وفي تاريخ ابن معين رواية الدوري (٩٤/٤) (٣٣١٩) قال: سألت يحيى عن سعيد بن بشير فقال: ليس بشيء. و في (٤٣٩/٤) (٥١٨٤) قال: سمعت يحيى يقول سعيد بن بشير بصري نزل الشام وكان قريبا من عمران القطان.وَقَال عَباس الدُّورِيُّ في تاريخه (٢ / ١٩٦)، وأبو بكر بن أبي خيثمة كما في تهذيب الكمال (٣٥٤/١٠)، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيءٍ. وَقَال أبو داود في سؤالات الآجري (٢٥٣)، وعثمان بن سَعِيد الدارمي في تاريخه ص (١٠٠) (٢٨١)، ومحمد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة في سؤالاته لعلي (٢٢٣)، والمفضل بن غسان الغلابي كما في تهذيب الكمال (٣٥٤/١٠)، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف. وقال ابن محرز في معرفة الرجال (١١٢/١): وسمعت يحيى وسئل عن سعيد بن بشير يروى عن قتادة، فقال يحيى وأنا اسمع: دمشقى ليس حديثه بكل ذاك، قيل ليحيى بن معين أين سمع من قتادة بالبصرة؟ قال فأين، ثم قال يحيى بن معين: عنده

(١) ونقله المزي في تهذيب الكمال (٣٥٣/١٠) ولكن بلفظ: ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي.

أحاديث غرائب عن قتادة، ثم قال يحيى بن معين: إنما هو هشام، وشعبة، وسعيد، وشيبان[١]. وتقدم قول ابن نمير في الجرح والتعديل، وقال علي بن المديني كما في سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص (١٥٧) (٢٢٣): كان ضعيفا. وتقدم أن أحمد بن حنبل ضعف أمره، وقال الفسوي في المعرفة (٢/٢٥٦) حدثنا هشام قال: و سمعت من سعيد بن بشير مجلسا مع أصحابنا فلم اكتبه.

وذكر ابن عدي في الكامل (٤/٤١٤) عنه قوله: سَمعتُ من سَعِيد بن بشير مجلسين أو مجلسا غير أنه ذهب و لم أحفظ منه شيئا.وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (١١٧)، وقال أبو داود كما قي سؤالات الأجري (٢٥٢) (٣٣٦): ضعيف الحديث. وقال كما في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٤) (١٩١٠): كانو تركوه اتهموه بالقدر. وذكره النسائي في الضعفاء (٥٢) (٢٦٧) وقال: ضعيف.وقال الفسوي في المعرفة (٢/٢٥٦): خليد بن دعلج بصري الأصل تحول إلى الشام وهو أمثل من سعيد بن بشير. وقال البزار في المسندعقب حديث (٤٥٨٥): لم يكن بالحافظ.وفي كشف الأستار (١/٢١٦) قال: سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ لا يُحْتَجُّ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ. ونقل الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٤) (١٩١٠) عن الساجي قوله: حدث عن قتادة بمناكير يتكلمون في حفظه. وقال أيضا في كتاب ابن الجارود ليس بشيء. وقال ابن حبان في المجروحين (١/٣٥٦) (٣٩٥): كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروى عن قتادة مالا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه وهو الذى يروى عن هشيم عن أبي عبد الرحمن عن قتادة[٢]، يكنى عنه ولا يسميه.وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص (٩٨) (٢٤٦)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١٣٦٩)، وقال أبو أحمد الحاكم كما في كمال

(١) أي أن هؤلاء هم الأثبات في قتادة.
(٢) وانظر العلل للإمام أحمد (٥٣٦٠) .

تهذيب الكمال (٥/٢٦٥) (١٩١٠): ليس بالقوي عندهم. وقال ابن القطان وعبد الحق الأشبيلي: لا يحتج به. وذكره الذهبي في المغني (٢٣٥٨) وقال في الديوان (١١٨): وفيه لين. وقال ابن حجر في التقريب (٢٢٧٦): ضعيف. وكذا قال في الفتح (٦/٤٦٦) وقال في الفتح (١٠/٣٤١): مختلف فيه.

مذهبه في القدر: قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/٤٦٨): كَانَ قَدَرِيًّا. وفي إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٦٥) قال: وعند التاريخي: ثنا إبراهيم بن أيوب الدمشقي، ثنا أبو مسهر قال: ناظر سعيد بن بشير في القدر، فقال أجيبك إلى أن كل شيء بقضاء وقدر، إلا الزنا والسرقة، فإنه ليس بقضاء، ولا قدر. وفي تاريخ أبي زرعة (١/٤٠٠) قلت لمحمد بن عثمان أبو الجماهر كان سعيد بن بشير قدريا؟ قال: معاذ الله[1]. وقال: وسمعت أبا مسهر يقول أتينا سَعِيد بن بشير أنا، وَمُحمد بن شُعَيب فقال: والله لا أقول إن الله يقدر الشر ويعذب عليه، قال ثم قال استغفر الله أردت الخير فوقعت في الشر. أنبأنا قتادة عن قول الله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا. قال أبو مسهر واعتذر من كلمته واستغفر وحمل عنه. فهذا يدل أنه قال بالقدر لكنه رجع عنه.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

اختلف النقاد في الحكم على سعيد، وكذلك هناك اختلاف في تحديد المرتبة التي يستحقها، أما شعبة فقد نقل عنه بقية بن الوليد واضطربت عبارته التي نقلها فقال مرة ثقة وقال مرة صدوق، وقال مرة صدوق اللسان، وقال مرة صدوق الحديث، وقال مرة صدوق اللسان في الحديث. ونسب ابن شاهين لشعبة قوله: مأمون خذوا عنه.

(١) وكذلك رواه عنه ابن عدي في الكامل (٤/٤١٤) وفي تهذيب الكمال (١٠/٣٥٣) قلت لأبي مسهر وهو وهم.

وقد عارض بعض الأئمة أنفسهم بتعديله والثناء عليه تارة وتليينه وجرحه تارة أخرى ومنهم عبد الأعلى بن مسهر، والإمام أحمد، وأبوزرعة، والبزار، والدارقطني. وسعيد ابن بشير حافظ كما ذكر عنه غير واحد، وله غرائب ومناكير، وهو مكثر ولا ينبغي أن يحاسب كغيره من المقلين في عدد الأخطاء؛ لذلك نجد أن ابن عدي بعد أن سرد جملة مما أنكر على سعيد بن بشير، وبين عللها قال: ولاَ أرى بما يروي عن سَعِيد بن بشير بأسا ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق.لذلك أرى والله أعلم أن عبارة أبو حاتم دقيقة في تحديد درجته حيث قال: محله الصدق عندنا. ثم بين المراد بهذه المرتبة حين سأله ابنه بقوله: قلت لهما يحتج بحديثه؟ فقال: لا يحتج بحديث ابن أبي عروبة، والدستوائى، هذا شيخ يكتب حديثه. وهذا نص في أن المراد بقول أبو حاتم "محله الصدق "يقصد بها في دينه وعدالته، لا في حفظه وضبطه. وأرى أنه لا تعارض بين ما قاله البخاري وبين ما قاله أبو حاتم؛حيث أن البخاري قال: يتكلمون في حفظه وهو يحتمل. ولعل اعتراض أبو حاتم على البخاري مرجعه أنه يرى أن لا يدخل في كتاب يسمى بالضعفاء إلا من هو شديد الضعف، ولكن البخاري يذكر من تكلم فيه، أو من لم يصح حديثة كبعض الصحابة كما تقدم في ترجمة الأخنس. وأما إكثاره عن قتادة فقد بينه أحمد بن صالح حين سئله أبو حاتم بقوله قلت: لأحمد بن صالح: سعيد بن بشير دمشقي، شامي، كيف هذه الكثرة عن قتادة قال: كان أبوه بشير شريكا لأبي عروبة، فأقدم بشير ابنه سعيدا البصرة يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة. وأما قوله بالقدر فقد تبين أنه رجع عنه.

نماذج مما أنكر على سعيد بن بشير مما اشترك في ذكره ابن أبي حاتم في العلل، و ابن عدي في الكامل: (١/٤٨٨) ١٤٦٣- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ سعِيدُ بنُ

بشيرٍ، عن قتادة، عن خالدِ بنِ دُريكٍ، عن عائشة: أنَّ أسماء دخلت على النَّبِيِّ ﷺ، وعليها ثيابٌ شاميّةٌ رِقاقٌ، فأعرض عنها النَّبيُّ ﷺ، وقال: إنَّ المرأة إذا حاضت لم يصلُح أن يُرى عنها إلاَّ هذهِ وأشار بيدِهِ إلى كفِّه، ووجهِه.

قال أبي: هذا وهمٌ، وإنّما هُو: قتادةُ، عن خالدِ بنِ دُريكٍ: أنَّ عائشة مُرسلاً. قال ابن عدي (٤/٤١٧): ولاَ أعلم رواه عن قتادة غير سَعيد بن بشير وقال مرة فيه عن خالد بن دريك عن أم سلمة بدل عائشة. (٢/٢١٦) ٢٤٦٢- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ حَلْقِ الْقَفَا إِلاَّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ. قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ دَخَلَ لَهُمْ حَدِيثٌ فِي حَدِيث. قَالَ أَبِي: ورأيت هَذَا الْحَدِيث فِي كتاب سُلَيْمَان بْن شرحبيل، فلم أكتبه، وكان سُلَيْمَان عندي فِي حيز لو أن رجلا وضع له لم يفهم، وكذلك هِشَام بْن عَمَّار كل ما دفع إليه قرأه، وكذا كَانَ هِشَام بْن خَالد، كانوا لا يميزون، وكان دحيم يميز ويضبط حَديث نفسه. قال ابن عدي (٤/٤١٨): وهذا لا يرويه عن قتادة غير سَعيد بن بشير، وَهو متن منكر عن سَعيد رواه الوليد بن مسلم. (١/٤٦٩) ١٤٠٨- وسألتُ أبي عَن حديثٍ؛ رواهُ سعيدُ بنُ بشيرٍ، عن مطرٍ، عن عَمرِو بنِ شُعيبٍ، أحسبُهُ عن سعيد بنِ المُسيِّبِ، عن عمر بنِ الخطّابِ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: أنت ومالُك لأبيك. قال أبي: هذا خطأٌ، إنّما هُو: عمرُو بنُ شُعيبٍ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، عنِ النَّبيِّ ﷺ. قال ابن عدي (٤/٤٢٢): ولاَ أدري تشويش هذا الإسناد ممن هو لأن هذا الحديث يرويه جماعة عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عَن جَدِّه، ولاَ أعلم رواه عن سَعيد بن المُسَيَّب عن عُمَر إلاَّ من حديث سَعيد بن بشير هذا ومطر عن عَمْرو.

* * *

المبحث الخامس

سعيد بن بشير

١ـــ ترجمته في الضعفاء: ١٣٢ - سعيد بن بشير: عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، روى عنه الليث لا يصح حديثه[١].

٢ـــ ترجمته في الجرح والتعديل: (٤/٧) ٢١ - سعيد بن بشير النجارى[٢]، روى عن: محمد بن عبد الرحمن ابن البيلمانى، روى عنه: الليث سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث ليس بالمشهور لم يرو عنه غير الليث ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء.

٣ـــ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها: أـــ الموثقون والمعدلون: ذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٦) (١٩١١) أن ابن خلفون ذكره في ثقاته.روى له أبو داود.

ب ـــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (١١٥)، وقال الساجي فيما ذكره عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٦) (١٩١١): لا يصح حديثه.وذكره العقيلي في الضعفاء (٢/١٠٠) (٥٦٢)[٣]، وقال ابن حبان في المجروحين (١/٣١٨): منكر الحديث جدا، فلا أدرى التخليط في حديثه منه أو من ابن البيلمانى لأن ابن البيلمانى ليس في الحديث بشئ، وإذا روى ضعيفان خبرا موضوعا لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السبر. وقال ابن عدي في الكامل (٤/٤٤٢)

---

(١) وفي التاريخ الكبير (٣/٠٠٤٦٠) (١٥٢٨) نحوه إلى أنه نسبه فقال: النجاري، وزاد "ابن" قبل البيلماني.

(٢) وفي هامش الجرح والتعديل قال المحقق: ووقع في م "الحجازى"، وقد نسبه بعضهم بالنجاري كما في التاريخ الكبير (٣/٠٠٤٦٠) (١٥٢٨)، والكامل (٤/٤٤٢) (٨١٧)، وتهذيب الكمال (١٠/٣٥٦) (٢٢٤٤) وأشار محقق الكامل إلى أنه في بعض النسخ الحراني وفي بعضها النجراني ونسبه ابن حبان في المجروحين (١/٣١٨) فقال البخاري والله أعلم.

(٣) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن العقيلي قال: مجهول ولم أجد هذه العبارة في الضعفاء تحقيق: القلعجي.

(٨١٧): ولاَ أعلم لسعيد بن بشير النجاري غير هذا الحديث الذي يرويه عنه الليث وإلى هذا الحديث أشار البخاري، وَهو شبه المجهول. وقال أبو أحمد الحاكم فينا ذكره عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٦) (١٩١١): ليس بالقوي عندهم.وذكره الذهبي في المغني (١/٣٩٧) (٢٣٥٩) وقال: لا يعرف[1]، له حديث في الذكر.وقال ابن حجر في التقريب ص (٢٣٤) (٢٢٧٧): مجهول.

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: هذا الراوي لم يرو عنه غير واحد، ومع ذلك أنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في الضعفاء!فمتى يوصف الرجل بالجهالة التي تسقطه إذا لم يكن هذا كذلك، فإنه ليس له إلا حديث واحد؟وليس له من الحديث والرواة عنه ما يحمله على تقويته، وجزم أبو حاتم بكونه لم يرو عنه غير الليث وقال: لبس بالمشهور. ومع ذلك أنكر على من أدخله في الضعفاء وهذا دليل واضح على تفريقه بين عدم شهرة الراوي وإن انفرد عنه راو واحد وبين الراوي المجروح، فالظاهر أن الجهالة عنده على درجات، وأن جهالة سعيد بن بشير لا تعني التضعيف المطلق عنده، لكن الذي ترجح لديه أنه مجهول لذلك قال ابن حجر في التقريب: مجهول، من السابعة.

ولا بد أن ننبه أنه لا وجه لاعتراض الإمام أبو حاتم على الإمام البخاري حتى على فرض تقويته لأن منهج البخاري إذا ذكر مثل هذا إنما يريد التنبيه على أن الحديث لم يصح إليه، وأحيانا يكون مراده أن لا يسقط عليه أحد ممن يسمى بهذا الاسم نبه على ذلك ابن عدي في الكامل (٥/٥١٢) في ترجمة عبد الرحمن بن يامين، وابن حجر في لسان الميزان (٣/٤١٩) في ترجمة عبد الرحمن بن صفوان، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

---

(١) هذه العبارة في المغني تحقيق نور الدين العتر وليست موجودة في تحقيق أبي الزهراء حاتم القاضي.

حديثه الذي أشار إليه البخاري:

أخرجه أبو داود، كتاب الأدب /باب ما يقول إذا أصبح (٣١٩/٤) (٥٠٧٦) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ح وحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ النَّجَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قَالَ الرَّبِيعُ: ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: {فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ} إِلَى {وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ} أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ قَالَ الرَّبِيعُ، عَنِ اللَّيْثِ. ومن طريق الليث به أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٠٠/٢) (٥٦٢)، وابن عدي في الكامل (٤٤٢/٤) (٨١٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (١٠٥) (٥٦)، وص (١٤٩) (٧٩)، والطبراني في الكبير (٢٣٩/١٢) (١٢٩٩١)، وفي الأوسط (٢٨٠/٨) (٨٦٣٧)، وفي الدعاء ص (١٢٢) (٣٢٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٩/١) (٤٤)، والقزويني في أخبار قزوين (٣٠٥/٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٥٧/١٠) .

* * *

المبحث السادس

عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت

١ـ ترجمته في الضعفاء: ٢١٠- عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت: عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن أبي حبيبة: عن عبد الرحمن بن ثابت[1]، عن أبيه، و لم يصح حديثه.

٢ـ ترجمته في الجرح والتعديل: (٢١٩/٥) (١٠٣٠) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت، روى عن: أبيه، روى عنه: ابن أبي حبيبة سمعت أبي يقول ذلك. نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه فقال: ليس عندي بمنكر الحديث، قلت ادخله البخاري في كتاب الضعفاء، قال يكتب حديثه، ليس بحديثه بأس، ويحول من هناك[2].

٣ـ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ــ الموثقون والمعدلون: ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته (٩٥/٥) (٤٠١٩) وقال: عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، يروى عن أبيه، روى عنه: ابنه

---

(١) وفي التاريخ الكبير (٢٦٦/٥) (٨٥٨):، قاله ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت.
(٢) ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٤٩/٤) (١٨٦٥) وقال: عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب الأنصاري الأشهلي، ذكره بعض المتأخرين وزعم أن البخاري ذكره في الصحابة ومسلم ابن الحجاج في التابعين و لم يخرج له شيئا. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٧٠/٢) (١٤٠٣) وقال: صحب النبيﷺ وتوفي أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية، وقال في نسبه: بن عبد الأشهل.وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤٤٣/٣) (٣٢٦٥) ونسبه إلى الثلاثة، وذكره ابن حجر في الإصابة (٢٩١/٤) (٥٩٠٣) في القسم الأول وقال: وأما بن منده فذكر ما نسبه البخاري ومسلم، وحكى أبو نعيم كلام بن منده، وقرأت بخط مغلطاي في هذا نظر من حيث إن البخاري م يذكره في الصحابة وإنما ذكره في جملة الرواة بعد الصحابة فقال: عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم، وقال ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه و لم يصح حديثه.وفال في تهذيب التهذيب (٦٤/٥) (٣٩٢٨): ذكره ابن عبد البر، وابن مندة في الصحابة، ومسلم في التابعين. وقال في التقريب (٣٨٢١): قيل له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

عبد الله بن عبد الرحمن[١]. وترجم ابن فارس في مغاني الأخيار (٣/٢٢٥) (١٥٢٠) لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت و قال: قال ابن أبي حاتم: أدرك غير واحد من الصحابة، روى عن الفارسي الذي ضرب رجلاً يوم أُحُد، فقال: خذها وأنا الغلام الفارسي. وعن أم عامر بنت يزيد امرأة من المبايعات[٢]، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وقد اختلف فيه عليه، فقيل: عنه عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن، وقيل: عبد الله بن عبد الرحمن، وهو الذي ترجمه البخاري، وابن حبان، وغير واحد[٣]، زاد البخاري: و لم يصح حديثه، وروى ابن خزيمة في صحيحه، وابن ماجه من طريق ابن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ صلى في مسجد بنى عبد الأشهل... الحديث، وإخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه يدل على أنه ثقة عنده، وإنما قال البخارى: لم يصح حديثه؛ بسبب ابن أبي حبيبة، فإنه ضعيف عنده. روى له أبو جعفر الطحاوى.

ب ــ المُجرحون والمُلَيَّنون: ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (١٨٠)، وابن حبان في المجروحين (١/٤٧٦) (٥٩٧) وقال يروى عن أبيه، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، كان ممن يخطئ على قلة روايته، ففحش خلافه للأثبات فيما يرويه عن الثقات فاستحق الترك. وذكره ابن عدي في الكامل (٥/٥٠٣) (١١٣٩) وقال بعد أن نقل قول البخاري: وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد، "وقوله: لم يصح" أنه لا يصح له سماع من النبي ﷺ. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢/٩١) (١٨٥٧)، و الذهبي في ديوان الضعفاء (٢٤٢٧)، وفي المغني (١/ ٥٩٧) (٣٥٣٨) وقال: لينه البخاري. وفي الميزان (٤/٢٢٦) (٤٨٣٤) وبعد أن ذكر أن ابن حبان

---

(١) قلت: هكذا سمى ابنه عبد الله.

(٢) هذه ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت، وانظر الجرح والتعديل (٥/٢٥٧) (١٢١٧) .

(٣) إنما ترجم البخاري، وابن حبان لعبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، وكذلك ابن أبي حاتم ترجم لعبد الرحمن بن ثابت، وترجم لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت فلا أدري لما لم يذكره .

ذكره في الثقات ونقل كلامه في الجرح والتعديل قال معلقا: فتساقط قولاه.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ليس له إلا حديث واحد رواه عنه ابنه، ومع أن عبد الرحمن تفرد عنه راو واحد إلا أن أبا حاتم لما رأى أن حديثه ليس بمنكر أنكر على البخاري إدخاله في الضعفاء، فهذا صريح في كونه يرى أن هذه الجهالة لا تخرج صاحبها من دائرة الاستشهاد حيث قال: يكتب حديثه، ليس بحديثه بأس، ويحول من هناك أي من الضعفاء.ثم أنه لا وجه لاعتراضه على البخاري لأن البخاري إنما قال: لا يصح حديثه. وهذه العبارة فسرها ابن عدي - وهو الخبير بكتاب الضعفاء للبخاري إذ كثيرا ما ينقل عنه - وقال أن المراد أنه لا يصح له سماع من النبي ﷺ. وذكر ابن حبان له في الثقات على قاعدته، ثم عاد و ذكره في المجروحين وفسر الجرح، فالذهبي يرى تساقط قوليه، ويمكن القول بتقديم الجرح المفسر، وأما ابن فارس فقد أدخل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت التي ذكرها ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت التي ذكرها البخاري وابن حبان، وقال: وإخراج ابن خزيمة حديثه فى صحيحه يدل على أنه ثقة عنده. قلت: لعل ابن خزيمة تكلم عليه في الجزء المفقود من الكتاب، وعلى فرض أنه لم يتكلم عنه فلعله تركه لوضوحه، أو سها عنه، ومعلوم أن صحيح ابن خزيمة ليس في درجة الصحيحين، ثم إنه روى حديثه في الشواهد. ثم قال ابن فارس: روى له أبو جعفر الطحاوى. فكأنه يشير إلى أن الطحاوي يحتج به، لكن الطحاوي إنما روى لعبد الرحمن بن ثابت[1] في الشواهد أيضا. والراجح والله أعلم أنه مجهول فلم

(١) قال الطحاوي فِي شرح معاني الآثار ٣٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوق قَالَ: ثنا بشْرُ بْنُ عَمْرو، قَالَ: حَدَّثَني إبْرَاهيمُ بْنُ إسْمَاعيلَ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ ثَابت وَغَيْره منْ مَشْيَخَة بَني عَبْدَ الأَشْهَلِ، عَنْ أُمِّ عَامرِ بْنِ يَزيدَ، امْرَأَة ممَّنْ بَايَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ أَنَّهَا جَاءَتْ إلَى رَسُولِ الله ﷺ بِعَرَقٍ فِي مَسْجدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَعَرَّقَهُ: "ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ".

يروى عنه غير إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي أبو إسماعيل وهو ضعيف كما في التقريب (١٤٦) واختلف عليه فيه.

حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي أبو إسماعيل، عن عبد الرحمن بن ثابت:

أخرجه ابن ماجة في كتاب إِقَامَة الصَّلَوَات وَالسُّنَّة فيهَا/ بَابُ: السُّجُود عَلَى الثِّيَاب فِي الْحَرِّ وَالْبَرْد (١٠٣٢) قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِر، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَشْهَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِت ابْنِ الصَّامِت، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُتَلَفِّفٌ بِه، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْه، يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَى. ومن طريق إبراهيم إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِت، به أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦٦/٤) (٢١٤٧)، والطوسي في مختصر الأحكام (١٤٨/٣) (٥٤٨/٤١٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٢٩/١) والطبراني في الكبير (٧٦/٢) (١٣٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦٩/١) (١٣٣٦) . ومن طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عبد الرحمن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٤٩/١) (٢٠٩)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٣٦/١) (٦٧٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣٢٥/٢) (٩١٦) . ومن طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت ابن الصامت، عن أبيه، عن جده أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٤٨/١)، والشاشي في مسنده (١٢٧/٣) (١١٩٤) والأزدي في من وافق اسمه اسم أبيه ص (٤٣) (٥٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠٨/٢) (٢٥٠٦) . ومن طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، أخرجه الشاشي في مسنده (١٢٨/٣) (١١٩٥) . وهذا

الحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/١٨٣) (٥٢٤) وقال: وسُئِل أبو زُرعة عَن حديثٍ؛ رواهُ عبدُ العزيزِ الدّراوردِيُّ، عن إسماعيل بنِ أبي حبيبة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الرّحمنِ بنِ ثابتِ بنِ الصّامتِ، قال: جاءنا النّبيُّ صلى الله عليه وسلم فصلّى بِنا فِي مسجِدِ بنِي عَبدِ الأشهلِ فرأيتُهُ واضِعًا يديهِ فِي ثوبِهِ إذا سجد. وروى هذا الحديث عَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمة القعنبِيُّ، عن إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ أبي حبيبة، عن داوُد بنِ الحُصينِ، عن مشيخةِ بنِي عَبدِ الأشهلِ: أنّ رسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم صلّى فِي مسجِدِ بنِي عَبدِ الأشهلِ مُلتحِفًا فِي كِساءٍ، كان يضعُ يدهُ على الكِساءِ يقِيهِ بردِ الحصباءِ إذا سجد. وروى إسحاقُ الفروِيُّ، عن إبراهيم بنِ إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عَبدِ الرّحمنِ بنِ عَبدِ الرّحمنِ بنِ ثابتِ بنِ الصّامتِ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ: أنّ رسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم صلّى مِثل متنِ حدِيثِ القعنبِيِّ. فقال أبو زُرعة: الصّحِيحُ حديثُ الفروِيِّ.

* * *

المبحث السابع

عبد الرحمن بن حرملة

١ــ ترجمته في الضعفاء: ٢١١- عبد الرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان، عن ابن مسعود، روى عنه: القاسم بن حسّان، لا يَصح حديثه[١].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل: (٥/٢٢٢) ١٠٥١ - عبد الرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان، روى عن: عبد الله ابن مسعود، روى عنه: ابن أخيه القاسم بن حسان سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن، نا محمد بن احمد بن البراء قال: قال علي ابن المديني: عبد الرحمن بن حرملة، روى عنه: الركين ابن الربيع، لا اعلم روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيء إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله.

نا عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس وإنما روى حديثا واحدا ما يمكن أن يعتبر به، و لم اسمع أحدا ينكره ويطعن عليه.

وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبي: يحول منه.

٣ــ أقوال النقاد فيه، ودراستها، وبيان الراجح منها:

أ ــ الموثقون والمعدلون: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٩٥) (٤٠١٧) وروى حديثه في الصحيح. وقال ابن حجر في التقريب ص (٣٣٩) (٣٨٤١): مقبول[٢]. وقال الدكتور محمد العوامة في تعليقه على الكاشف (١/٦٢٥) (٣١٧٦): والرجل صدوق إن شاء الله.

---

(١) وكذا قال في التاريخ الكبير (٥/٢٧٠)

(٢) وفي تحرير التقريب (٢/٣١٤) (٣٨٤١) تعقب الدكتور بشار، وشعيب الحافظ ابن حجر بقولهما: بل مجهول. تنبيه: قال الدكتور بشار عواد في ترجمته: أنكر حديثه البخاري، كما صرح به في ترجمة ابن أخيه القاسم بن حسان وفي التاريخ الكبير (٧/١٦١)) ٧٢١) قال: القاسم بن حسان و لم يذكر فيه شيء.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: قال علي ابن المديني كما تقدم في الجرح والتعديل: لا أعلم روي عنه شئ إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عَبد الله. وذكره أبو زرعة في الضعفاء (١٨١)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٢/٣٢٩) (٩٢٣) وقال بعد أن روى حديثه: وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد وفيه ألفاظ ليس لها أصل. وذكره ابن عدي في الكامل (٤/٥٠٤) (١١٤٠) وقال بعد أن روى قول البخاري: وهذا الذي ذكره البخاري من قوله "لم يصح" أن عَبد الرحمن بن حرملة لم يسمع بن مسعود وأشار إلى حديث واحد. وذكره الذهبي في الميزان (٢/٥٥٦) (٤٨٤٩) ورمز لمن أخرج حديثه (د س) وقال: له حديث واحد في الكتابين، رواه ركين بن الربيع، عن قاسم، عنه، عن ابن مسعود مرفوعا: كان يكره الصفرة، وتغيير الشيب...الحديث، وهذا منكر. وذكره في المغني (١/٥٩٩) (٣٥٥١).

٤ــ **دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:** قول أبو حاتم "ليس بحديثه بأس وإنما روى حديثا واحدا ما يمكن أن يعتبر به، ولم اسمع أحدا ينكره ويطعن عليه" هذا النص يبين قاعدة أبو حاتم؛فمع أن أبا حاتم يقر بأنه ليس له إلا حديث واحد ولا روى عنه إلا راو واحد إلا أنه لا يستحق أن يذكر في الضعفاء لكون حديثه ليس منكرا عنده، ولا يوجب الطعن فيه بسببه، ومع ذلك فليس له من الحديث والرواة عنه ما يحمله على توثيقه، فالذي يظهر أنه يرى أنه يصلح في الشواهد والمتابعات، وهذا يؤكد أن الجهالة عند أبي حاتم على درجات وأحوال ولعله اعتبر في هذا الراوي كونه من التابعين والله أعلم؛ ولذا قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول أي إن توبع إلا فلين، فاعترض عليه بشار عواد وشعيب، في تحرير التقريب بقولهما: مجهول.وأما توثيق ابن حبان له وإخراج حديثه في الصحيح فعلى قاعدته وتوثيقه للقدماء والذي يظهر والله أعلم أنه مجهول، ولم يصح سماعه من ابن مسعود كما جزم ابن عدي عند تفسيره

كلام البخاري ويقوي هذا الفهم قول ابن المديني: "ولا نعرفه في أصحاب عَبد الله"، ثم هو ليس له إلا حديث واحد كم قال ابن المديني: "لا أعلم روي عنه شيء إلا من هذا الطريق" وهذا الحديث قال عنه العقيلي: "وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث يـروى بغير هذا الإسناد وفيه ألفاظ ليس لها أصل" وقال عنه الذهبي "منكر".

حديث عبد الرحمن بن حرملة:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٣١٢/١) (٣٩٦) قال: حدثنا قيس، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله بن مسعود، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشرة: الصفرة - يعني الخلوق - والتختم بالذهب، والرقى إلا بالمعوذات، وعزل الماء عن محله، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعقد التمائم، وجر الإزار، وإفساد الصبي غير محرمه، وتغيير الشيب، والضرب بالكعاب".

ومن طريق القاسم بن حسان، به، أخرجه ابن أبي شيبة في المسند (١٣٩/١) (١٨٥)، وفي المصنف (٥٠/٤) (١٧٦٧٥)، (١٦٥/٥) (٢٠٨٤٢)[1] وأحمد في

---

(١) تنبيــه:

وفي مصنف ابن أبي شيبة بتحقيق الدكتور محمد العوامة (٤٨٧/٩) (١٧٩٧١) نقل كلام ابن عدي في عبد الرحمن بن حرملة ثم قال: هكذا جزم ابن عدي بتفسير كلمة البخاري، وهو أعلم، ولعل الأحوط أن يقال: لم يعلم سماعه من ابن مسعود، فيلتقي حينئذ قول البخاري مع قول أبي حاتم في "الجرح" ٧ (٦٢٣): "لانعلم سمع من ابن مسعود أم لا" وحينئذ يقال: إن رواية عبد الرحمن عن ابن مسعود متصلة صحيحة على شرط مسلم، ثم إن جزم أبي حاتم بأنه من أصحاب ابن مسعود يقابل قول ابن المديني: لا نعرفه من أصحاب ابن مسعود.

قلت: وهذا الذي ذكره الدكتور محمد إنما هو قول أبي حاتم في القاسم بن حسان وقد أدخل الدكتور ترجمته في ترجمة عبد الرحمن، وهذا نص ترجمة القاسم بن حسان من الجرح والتعديل (١٠٧/٧) (٦٢٣) القاسم بن حسان كوفي روى عن زيد بن ثابت وعبد الرحمن ابن حرملة رجل من أصحاب ابن مسعود ولا نعلم سمع من عبيد الله بن مسعود ام لا روى عنه ركين بن الربيع.

المسند (١/٣٨٠) (٣٦٠٥)، (١/٣٩٧) (٣٧٧٤)، (١/٤٢٩) (٤١٧٩)، وأبو داود في السنن (٢/٤٨٩) (٤٢٢٢)، والنسائي في الكبرى (٥/٤١٨) (٩٣٦٣)، وفي الصغرى (٨/١٤١) (٥٠٨٨)، وأبو يعلى (٩/٨) (٥٠٧٤)، (٩/٨٥) (٥١٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٩/٢٨٦) (٣٦٦٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٣٢٩) (٩٢٣)، وابن حبان في الصحيح (١٢/٤٩٥) (٥٦٨٢) (١٢/٤٩٦) (٥٦٨٣)، والطبراني في الأوسط (٩/١٥٦) (٩٤٠٨)، والحاكم في المستدرك (٤/٢١٦) (٧٤١٨)، والبيهقي في الكبرى ((٧/٢٣٢) (١٤١٠٩)، (٧/٤٦٥) (١٥٤٦٤)، (٩/٣٥٠) (١٩٣٨٨)، وفي شعب الإيمان (٤/١٦٨) (٢٣٣٨) ومنهم من رواه مختصرا.

* * *

المبحث الثامن

عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري

١ــ ترجمته في الضعفاء:

٢٠٩ - عبد الرحمن بن سلمان، روى عن: عقيل، روى عنه: عبد الله بن وهب[١]، فيه نظر[٢].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

١١٤٧ - عبد الرحمن بن سلمان الحجري، روى عن: عقيل بن خالد، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وابن الهاد، روى عنه: بن وهب، قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول ذلك، وقال سألت أبي عنه فقال مضطرب الحديث يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهرى في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ما رأيت في حديثه منكرا وهو صالح الحديث أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون: نقل المزي في تهذيب الكمال (١٧/١٤٩) وابن ماكولا في الإكمال (٣/٨٤) عن أبي سعيد بن يونس قوله: وهو قريب السن من بن وهب يروي عن عقيل غرائب انفرد بها وكان ثقة. وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ت٦٨٧)

وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق (٢١٢) وثق. وقال في الميزان (٢/ ت ٤٨٧٩): ومشّاه بعضهم. وقال ابن حجر في التقريب (٣٨٨٢): لا بأس به. روى له مسلم حديثا واحدا متابعة وهو حديث مبيت ابن عباس عند ميمونة، والنسائى حديثا

---

(١) قاله الخزرجي في تذهيب التهذيب (٢/ ت ٤١١٣) فقط.

(٢) وكذا في التاريخ الكبير (٥/ ت ٩٥٧)، والصغير (١٩٥٣).

واحدا متابعة أيضا وهو حديث لا يقطع السارق إلا في ربع دينار فصاعدا، وأبو جعفر الطحاوى.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (١٨٥)، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (٣٦٢) ليس بالقوي. وكذا نقله عنه الذهبي في الميزان (٤٨٧٩)، وفي من المغني (١/ ت٣٥٧٣)، وفي من تكلم فيه وهو موثق (٢١٢) ونسبه للنسائي وغيره[1]، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩٢٨) وقال: عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، سمع منه بن وهب، قال البخاري: فيه نظر، وهذا الحديث حدثناه أحمد بن إبراهيم الدميرى، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، عن المغيرة بن حكيم، أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب ما يسمع منه فأذن له فكان يكتب بيده ويعى بقلبه وإنما انا كنت أعي بقلبي. وقد روى عن عبد الله ابن عمرو في الكتاب أحاديث متقاربة الأسانيد في اللين.

وذكره ابن عدي في الكامل (٥/ ت ١١٤٩) وقال بعد أن ساق بسنده قول البخاري: ثنا أحمد بن محمد بن زنجويه، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب، أن شعيبا حدثه ومجاهدا أن عبد الله بن عمرو حدثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أكتب ما أسمع منك قال نعم قال عند الغضب وعند الرضا قال نعم إنه لا

(١) وفي تهذيب التهذيب (١٨٨/٦) نقل عن النسائي قوله: ليس به بأس ومطبوعة هذا الكتاب ليست متقنة فلا يستبعد أن يكون تصحيف.

ينبغي لي أن أقول إلا حقا.

وذكره الذهبي في الميزان و قال: عن ابن الهاد، وجماعة. قال أبو حاتم: مـضطرب الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوى، ومشاه بعضهم.

ثم ساق من طريق ابن وهب قال، أخبرني عبدالرحمن بن سلمان الحجـرى، عـن عقيل، عن المغيرة ابن حكيم، أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده الحديث.

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

جزم العقيلي في الضعفاء أن قول البخاري "فيه نظر" موجّه نحو الحـديث الـذي أورده، وأما قول أبي حاتم: مضطرب الحديث يروى عن عقيل أحاديث عن مـشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهرى في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة. فهو جرح مفسر ثم قال بعدها: ما رأيت في حديثه منكرا وهو صالح الحديث.يعـني يكتـب حديثـه للاعتبار، وعتراضه على البخاري يدل على أنه يرى أن لا يدخل في كتاب خـصص للضعفاء إلا من هو متهالك شديد الضعف، وبتأمل أقوال من جرحه يظهر والله أعلم أن قول الحافظ ابن حجر: لا بأس به، أعدل الأقوال لكن لو قيد في غير روايته عـن عقيل، ويكون في روايته عن عقيل ضعف، ولا يعترض بإخراج مسلم روايته عن عقيل فإنما أخرجها في المتابعات لا في الأصول.

* * *

المبحث التاسع

عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم أبو محمد

١ــ ترجمته في الضعفاء: ٢٠٦ - عبد الرحمن بن عطاء، سمع عبد الملك بن جابر، روى عنه: ابن أبي ذئب وحاتم بن إسماعيل، فيه نظر[١].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل (١٦٩/٥) ١٢٦٩ - عبد الرحمن بن عطاء المديني، روى عن: عبد الملك بن جابر بن عتيك، ومحمد بن جابر بن عبد الله، روى عنه: بن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل وداود بن قيس، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: شيخ قلت أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال: يحول من هناك.قال أبو محمد روى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون: قال محمد بن سعد في المتمم للمدنيين ٤٥٤: توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومئة في خلافة المنصور وكان ثقة قليل الحديث. قال الإمام أحمد في سؤالات أبي داود ص (٢١١) (١٦٦): ما أرى بحديثه بأسا.وقال النسائي كما في تهذيب الكمال (٢٨٦/١٧): ثقة[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات (٧٩/٧)[٣] ٩٠٨٧.

---

(١) وكذا في التاريخ الكبير (٣٣٦/٥) ١٠٧٠وليس فيه "ابن إسماعيل".ونسب الخزرجي في خلاصة تذهيب التهذيب (١٤٥/٢) (٤١٩٢) والألباني في سلسلة الصحيحة (١٠٨٩) للبخاري قوله: له مناكير.و لم أقف عليه !؟

(٢) وكذا في تهذيب التهذيب (١٤١/٥) (٤٠٦٤) ولكن لفظ الذهبي في الميزان (٥٧٩/٢) وفي المغني (٦٠٧/١) وثقه النسائي.وكذا في خلاصة تذهيب التهذيب (١٤٥/٢) (٤١٩٢) .

(٣) وقال: عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة يروى عن عبد الملك بن جابر بن عتيك روى عنه بن أبي ذئب.

ووهم ابن حجر حيث قال في تهذيب التهذيب (١٤١/٥) (٤٠٦٤): وقال ابن حبان مصري أصله من أهل المدينة يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبد الكريم أبي أمية. وإنما قال ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عطاء بن كعب المصرى. وانظر الثقات (٧٢/٧) (٩٠٥٦) . ولعل ابن حجر نقله عن إكمال تهذيب الكمال فإنه يقع فيه مثل هذه الأوهام وهذه الترجمة في الجزء المفقود منه.

ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/١٤٠) (٤٠٦٤) عن ابن وضاح قوله كان رفيقا لمالك في الطلب. وقال العيني في مغاني الأخيار٢٩٦: صدوق فيه لين. وقال ابن حجر في التقريب ٣٩٥٣: صدوق فيه لين.أخرج له أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن. روى عنه ابن أبي ذئب وهو ممن قيل أنه لا يحدث إلا عن ثقات[1].

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء١٨٦، وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٧/٢٢٨): وليس عندهم بذلك وترك مالك الرواية عنه وهو جاره وحسبك بهذا. ونقل ابن حجرفي تهذيب التهذيب (٥/١٤٠) (٤٠٦٤) عن أبي أحمد الحاكم قوله: ليس بقوي عندهم.

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: قول أبي حاتم: شيخ، وإنكاره على البخاري إدخاله في الضعفاء دليل على أنه يرى أن ضعفه ليس شديد، وهذا يؤكد أنه يرى أن لا يدخل في كتاب خصص للضعفاء إلا من هو شديد الضعف وهذا ما فهمه الذهبي حيث ذكر في الكاشف (١/٦٣٧) ٣٢٦٧ عبارة أبي حاتم و لم ينسبها وقال في المغني) ١/٥٠) ٣٦٠٢، و الميزان (٢/٥٧٩) (٤٩١٩) بعد أن نقل كلام البخاري: وقواه أبو حاتم.

وأما قول البخاري «فيه نظر» فقد ذكر بعض المتأخرين كالذهبي وابن كثير وغيرهما، وتبعهم العلامة المعلمي أن هذه اللفظة جرح شديد من البخاري، والتحقيق يفيد غير ذلك، فقد ثبت أن البخاري يقولها في بعض الثقات ومن يقرب منهم، والأشبه أن يقال: إنها من ألفاظ الجرح الخفيفة؛ وفيها دلالة على التوقف في شأن الراوي، وربما كانت لتردد البخاري في أمره، أو أن يعلق قبول روايته على المتابعة والوفاق، وعلى أي تقدير فإن الاشتباه في دلالة هذه اللفظة يقتضي من الباحث

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٤) .

المنصف أن يرجح دلالتها من خلال دلالة ألفاظ غير البخاري في الراوي المعين، بمعنى أن يعدها من ألفاظ الجرح المجملة.

وقد رد على هذا الفهم الخاطئ لتلك العبارة في صدورها من الإمام البخاري، الأستاذ مسفر بن غرم الله الدميني في دراسة موازنة، جمع فيها المواطن التي أطلق فيها البخاري تلك العبارة، ووازنها بأقوال غيره من العلماء، فكان من نتائج دراسته أنه قد يستعملها فيمن ضعفه خفيف، وقد كتب الدكتور مسفر خلاصة بحثه هذا في مقالة نشرها في (ملتقى أهل الحديث)، سنة ٢٠٠٥هـ، تحت عنوان «قول البخاري: فيه نظر»[(١)].

وبذلك يظهر أنه لا تعارض بين الإمامين الجليلين، وكأنهما يريان أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وتحسين الترمذي حديثه فلعله لوجود شاهد له[(٢)].

حديثه عند الترمذي وأبو داود: قال الترمذي ١٩٥٩ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن أبي ذئب قال أخبرني عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة.

قال أبو عيسى: حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

وكذا أخرجه أبو داود (٤٨٦٨) عن بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي ذئب، به، مثله.

* * *

(١) ونظر لسان المحدثين (١٧٧/٤)، ومن قال فيه البخاري فيه نظر لهيثم حمدان.
(٢) ونظر تخريج الحديث في سلسلة الصحيحة للألباني (١٠٨٩)

المبحث العاشر

عبد الرحمن بن مسلمة[١]

١ــ ترجمته في الضعفاء: ٢١٧- عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح، قاله سليمان بن حيان عن الوليد بن أبي مالك، لا يصح[٢].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٦) ١٣٦٤ - عبد الرحمن بن مسلمة، روى عن: أبي عبيدة بن الجراح، روى عنه: الوليد بن أبي مالك سمعت أبي يقول ذلك.نا عبد الرحمن سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون: لم أقف على من قواه غير أبي حاتم الرازي.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون: ذكره أبو الزرعة في الضعفاء (١٨٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٢/٣٤٤) (٩٤٤) وساق بسنده قول البخاري، والحديث الذي أنكره عليه، وكذلك ذكره ابن عدي في الكامل (٥/٥٠٣) (١١٣٨) لكنه قال: ابن سلمة، وساق بسنده قول البخاري، ثم قال: وهذا الحديث إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة ولا يعرف له غيره. وذكره الذهبي في المغني (١/٦١٣) (٣٦٣٤) وقال: ذكره البخاري في الضعفاء، وفي الميزان (٢/٥٨٩) (٤٩٧٣) ونقل كلام البخاري وأبي حاتم، وذكره ابن حجر في لسان الميزان في موضعين (٣/٤١٨) (١٦٣٨) قال: عبد

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/٤٠٥) ٣٩٦٠ عبد الرحمن بن مسلمة أظنه ابن حبيب بن مسلمة الفهري.

(٢) هكذا في الضعفاء بتحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين مكتبة ابن عباس، ولم أقف له على ترجمة في المطبوع من الضعفاء الصغير بتحقيق بوران الضناوي، ولا بتحقيق محمود إبراهيم زايد.ولا في التاريخ الكبير لكن ابن حجر في لسان الميزان (٣/٤٣٦) ذكر أنه فيه، وهذا يؤكد اختلاف نسخ التاريخ الكبير والله أعلم.

الرحمن بن سلمة عن أبي عبيدة عداده في التابعين ولا يكاد يعرف قال البخاري حدث عن أبي عبيدة بن الجراح لا يصح حديثه انتهى وقد ذكره البخاري أيضا فيمن اسم أبيه مسلمة وسيأتي.وفي (٤٣٦/٣) (١٧٠٥) قال: عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال البخاري: قاله الحجاج عن الوليد بن أبي مالك لا يصح حديثه. وقال أبو حاتم صالح الحديث وأنكر على البخاري إدخاله في الضعفاء انتهى وقد تقدم في عبد الرحمن بن سلمة وتلك رواية بن عدي عن الدولابي عن البخاري وهذه رواية بن أبي حاتم وهي التي في تاريخ البخاري.انتهى كلام ابن حجر رحمه الله.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: ذكر البخاري له في الضعفاء وقوله: لا يصح. المراد بذلك تضعيف حديثه، لذلك العقيلي في الضعفاء (٣٤٤/٢) (٩٤٤) بعد ذكر قول البخاري قال: وهذا الحديث حدثناه الحسن بن على بن زياد الرازي قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الضراء قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يجير على المسلمين أدناهم.ثم قال: وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صحيح.وعليه فلا وجه لإنكار أبي حاتم على البخاري. وعبد الرحمن بن مسلمة في عداد التابعين، ولا يكاد يعرف، وليس له إلا حديث واحد اختلف فيه، فيمكن القول أنه مجهول، وتقوية أبي حاتم له فعلى قاعدته في القدماء[1].

حديثه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٨) ٣٤٠٦٨ قال: حدثنا عبد

(١) تنبيه: ذكر الدكتور محمد العوامه في تحقيقه لمصنف ابن أبي شيبة (١٠١/١٨) ٣٤٠٦٨ أن ابن حبان ذكره في الثقات (١١٥/٥) وهذا وهم فالذي ذكره ابن حبان (١١٥/٥) ٤١١٢ هوعبد الرحمن بن منهال ابن سلمة الخزاعي أبو المنهال يروى عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قتادة.

الرحيم بن سليمان، عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة: أن رجلا آمن قوما وهو مع عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح فقال عمرو وخالد لا نجير من أجار فقال أبو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم.

ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣٢٩٨)، وأخرجه ابن المنذر أيضا (٣٢٩٧) من طريق ابن الأصبهاني عن عبد الرحمن بن سليمان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٢/١٨) (٣٤٠٧٠) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن الوليد، عن القاسم عن أبي أمامة. ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٨) (٧٩٠٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٨) ٣٤٠٦٩ قال: حدثنا أبوخالد، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٣٢٩٨).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٩/٢) (٨٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل، و(٨٧٧) من طريق زهير بن حرب، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٥/٣٥) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٤٤/٢) ٩٤٤ من طريق إبراهيم بن موسى.

وابن المنذر في الأوسط ٣٢٩٧ من طريق عبد الله بن محمد.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٥/٣٥) من طريق أبو سعيد الأشج.

جميعهم "ابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، وزهير بن حرب، وإبراهيم بن موسى، وعبد الله بن محمد، وأبو سعيد الأشج "عن أبو خالد سليمان بن حيان، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن سلمة، عن أبي عبيدة.

وأخرجه البزار (١١٣/٤) (١٢٨٨) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: نا أبو

خالد سليمان بن حيان، قال: نا الحجاج بن أرطأة، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، عن عمه، عن أبي عبيدة بن الجراح.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلاَّ هَذَا الطَّرِيقَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَمُّهُ لاَ نَعْلَمُ رَوَيَا إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٣٢) (٧٩٠٧) من طريق يحي الحماني، عن أبي خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٢١٥٥) قال: ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا إسرائيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة.

* * *

المبحث الحادي عشر

عُبيد الله بن أبي زياد القَدّاح

١ـــ ترجمته في الضعفاء:

٢٢١- عُبيد الله بن أبي زياد القَداح: سمع أبا الطفيل، والقاسم بن محمد، روى عنه: الثوري، ووكيع، قال يحيى القطان: كان وسطا، لم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحبّ إليّ منه[1].

٢ـــ ترجمته في الجرح والتعديل (٥/٣١٥) ١٥٠٠ - عبيد الله بن أبي زياد القداح، المكي، أبو الحصين، روى عن: أبي الطفيل، والقاسم بن محمد، روى عنه: سفيان الثوري، وعيسى بن يونس، وعتاب بن بشير، ووكيع ومحمد بن ربيعة، وأبو عاصم النبيل، سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن: نا صالح بن احمد بن محمد بن حنبل، نا على يعنى بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن أبي زياد فقال: كان وسطا لم يكن بذلك، ثم قال: ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف بن أبي سليمان، قال يحيى: ومحمد بن عمرو أحب الى منه.

نا عبد الرحمن، انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح، فقال: صالح، فقلت له: تراه مثل عثمان بن الأسود؟ فقال: لا عثمان أعلى.

نا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: عبيد الله بن أبي زياد القداح ضعيف، ليس بينه وبين سعيد القداح نسب.

نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن عبد الله بن أبي زياد القداح فقال: ليس بالقوي

---

(١) كذا في التاريخ الكبير (٥/٣٨٢) (١٢٢١) وزاد في نسبه المكي، وقال: كنيته أبو الحصين كناه محمد ابن بكر البرساني.

ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب الى منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري.

٣ـ أقوال النقاد فيه:

أ ـ الموثقون والمعدلون: في العلل للإمام أحمد (٢/٥٠٠) (٢٢٠١): سألته عن عبيد الله بن أبي زياد القداح فقال: صالح، فقلت: تراه مثل عثمان بن الأسود؟ فقال: لا عثمان أعلى.

وقال أيضا في العلل (٢/٤٥) (١٥٠٤): ليس به بأس[١].

وذكرابن عدي في الكامل (٥/٥٢٨) (١١٥٩) عن أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: ليس به بأس.

وذكر عن ابن أبي مريم عن ابن معين قوله: ثقة.

وقال النسائي فيما نقله المزي في تهذيب الكمال (١٩/٤٣): ليس به بأس.

وقال العجلي كما في تاريخ اسماء الثقات (١١٥٧): ثقة.

وقال ابن عدي في الكامل (٥/٥٢٨) (١١٥٩) بعد أن ساق له عدة أحاديث: ولعبيد الله بن أبي زياد غير ما ذكرت من الحديث، وقد حدث عنه الثقات و لم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره.ولما ذكر الحكم في المستدرك حديث أبي الزبير عن جابر (٤/١٢٧) (٧١٠٨) "ذكاة الجنين ذكاة أمه" قال: تابعه من الثقات عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي. وذكره ابن شاهين في الثقات (٩٥٥) وقال: صالح ليس به بأس. وذكره ابن خلفون في الثقات فيما نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٩/٢٠) (٣٤٤٠).

وقال أحمد بن صالح: مكي ثقة. فيما نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال

(١) وكذا في الضعفاء للعقيلي (٣/١١٨) (١٠٩٩).

(٩/٢٠) (٣٤٤٠) .

وقال ابن عبد الرحيم: ليس به بأس. فيما نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٩/٢٠) (٣٤٤٠) .

روى له أبو داود، والترمذى، ابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

ب ـ المجرحون والمُلَيِّنون: قال يحيى القطان: كان وسطا، لم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحبّ إليّ منه[1]، وقال ابن معين فيما رواه عنه عباس الدوري في تاريخه (٣/٨٩) (٣٧٩): ضعيف ليس بينه وبين سعيد القداح نسب. وكذا قال فيما رواه عنه معاوية بن صالح، ذكره ابن عدي في الكامل (٥/٥٢٨) (١١٥٩) والعقيلي في الضعفاء (٣/١١٨) (١٠٩٩) من طريقه. وعند العقيلي قوله مكي ضعيف فقط.

وقال فيما رواه جعفر بن أبان عنه: ضعيف، ذكره ابن حبان في المجروحين (١/٤٨٨) (٦٠٧) .

وقال أبو داود فيما نقله المزي في تهذيب الكمال (١٩/٤٣) عن أبي عبيد الآجري عنه: أحاديثه مناكير.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (٣٥٥): ليس بالقوي.

قال ابن حبان في المجروحين (١/٤٨٨) (٦٠٧): كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات.

وقال أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (١٧٧٩) (٤/٣٢): ليس بالقوي عندهم.

---

(١) ذكر هذا البخاري، وابن أبي حاتم ونظره أيضا في الكامل (٥/٥٢٨) (١١٥٩)، والضعفاء للعقيلي (٣/١١٨) (١٠٩٩) والأسامي والكنى (١٧٧٩) (٤/٣٢)

قال العقيلي في الضعفاء (١١٨/٣) (١٠٩٩): كان يروي المراسيل ولا يقيم الحديث. وذكر من طريقه حديث رضاع سالم ثم قال: وهذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا.

وفي كتاب ابن الجارود: ضعيف. كذا نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٠/٩) (٣٤٤٠).

وقال الذهبي في الكاشف (٣٥٤٥): فيه لين.

وقال ابن حجر في التقريب (٤٢٩٢): ليس بالقوي.وقال في التلخيص الحبير (١٥٧/٤): ضعيف.

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: قول الإمام يحي والإمام أحمد يشعر أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وأما ابن معين فقد تناقض فيه فتساقط قوله، وكذلك النسائي، وأطلق توثيقه العجلي والحاكم وابن خلفون وأحمد بن صالح لكن هذا الإطلاق لا يصمد أمام الجرح المفسر الذي ذكره ابن حبان والعقيلي، وقول ابن عدي: ولم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره. كأنه يريد غير ما ذكره وإلا فإنه قد ذكر له أربعة أحاديث مما أنكر عليه، ونص أبو داود أن أحاديثه مناكير.وذكر العقيلي بعض ما أنكر عليه، والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وإنكار أبو حاتم على الإمام البخاري ذكره له في الضعفاء لعل مرجعه ما تقدم من أن أبو حاتم كأنه يرى أن لا يدخل في الضعفاء إلا من هو شديد الضعف.

* * *

المبحث الثاني عشر

عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي

١ــ ترجمته في الضعفاء:

٢٢٠- عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العتكي المروزي، سمع: ابن بريدة، وعكرمة، روى عنه: زيد بن الحباب، وعلي بن الحسن، عنده مناكير، قال أبو قدامة: أراد ابن المبارك أن يأتيه، فأُخبر أنه روى عن عِكرمة "لا يجتمع الخراج والعُشْر" فلم يَأته.

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

(٣٢٢/٥) ١٥٢٩ - عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي، روى عن: عكرمة، وابن بريدة، روى عنه: يزيد بن الحباب، وعلى بن الحسن بن شقيق سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وجابر بن زيد، وأبي عثمان الأنصاري، وأبي نهيك، وعمر بن عبد العزيز بن سراقة، والحسن بن أبي الحسن البصري، روى عنه: أبو تميلة، وعبد العزيز بن أبي رزمة.

نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال يحول.

نا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو قدامة يعنى السرخسي قال: أراد بن المبارك أن يأتيه فأخبر: أنه روى عن عكرمة قال: لا يجمع الخراج والعشر فلم يأته.

نا عبد الرحمن، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلى قال: أنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحى بن معين عن عبيد الله بن عبد الله أبي المنيب فقال: ثقة.

٣ـــ أقوال النقاد فيه:

أ ـــ الموثقون والمعدلون: قال ابن معين في رواية الـــدارمي ص (١٣٧) (٤٥٧): ثقة. وكذلك في رواية الدوري (٣٦٢/٤) (٤٧٩٤)، وكذل رواه عنه عبد الله بـــن الدورقي، والمفضل بن غسان الغلابي فيما نقله ابـــن عـــدي في الكامـــل (٣٢٩/٤) (١١٦١)، والمزي في تهذيب الكمال (٨٠/١٩) (٣٦٥٦) .

وقال حامد بن آدم: روى عنه بن المبارك أحاديث في السير[١] ذكره ابن عدي في الكامل (٥٣٠/٥) (١١٦١) وقال عباس بن مصعب: رأى من الصحابة أنسا، ويروي عن عدة من التابعين، ويروي عنه: أبو تميلة، وهو ثقة. ذكره ابن عـــدي في الكامـــل (٥٣٠/٥) (١١٦١)، و المزي في تهذيب الكمال (٨١/١٩) (٣٦٥٦)، وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس. نقله مغلطاي في إكمـــال تهـــذيب الكمـــال (٤٠/٩) (٣٤٦٠)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٩/٥) (٤٤٤٣)[٢]، وقال النـــسائي: ثقة. نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٩/٥) (٤٤٤٣)[٣] وقال ابن عـــدي في الكامل (٥٣٠/٥) (١١٦١): وهو عندي لا بأس به.وقال أبو عبـــد الله الحـــاكم في المستدرك بعد أن صحح حديثه (٤٤٨/١) (١١٤٧): ثقة يجمـــع حديثـــه. وذكـــر

---

(١) هكذا جاء في الكامل "السير" وفي تهذيب الكمال "السنن" وفي الهامش: جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب الكمال قوله: كان فيه السن وهو خطأ.

وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤٠/٩) (٣٤٦٠): وفي قول المزي: كان فيه يعني"الكمال" روى عنه بن المبارك أحاديث في السن خطا والصواب السنن نظر؛ لأن الذي في غير نسخة من كتاب "الكمال": السنن بخط القدماء من غير إصلاح ولا ضرب. وفي كتاب ابن عدي في غير ما نسخة: السير، ولعله أشبه لأنه قد نقل عنه تركه فروايته على هذا السنن بالنونين لا تصلح، والسير بالراء يتسامح فيها ما لا يتسامح في السنن والله أعلم.

(٢) ولم أقف عليه في المطبوع من سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني.

(٣) هكذا ذكر الحافظ ووقفت في إكمال تهذيب الكمال (٤٠/٩) (٣٤٦٠) للحافظ مغلطاي على قوله: قال أبو عبد الرحمن النسائي: ضعيف، وفي كتاب الجرح والتعديل: ثقة. ومعلوم أن الحافظ استفاد من إكمال تهذيب الكمال لكن العبارة عند الحافظ "قال النسائي: ثقة.وقال في موضع آخر ضعيف.؟!

مغلطاي[١] أن ابن خلفون ذكره في الثقات، وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق ص (٣٥٩) (٢٣٣)، وقال ابن حجر في التقريب ص (٣٧٢) (٤٣١٢): صدوق يخطئ. خرج حديثه النسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

ب ــ المُجرحون والمُلَيِّنون:

ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٦٣٣)، وقال الإمام أحمد في العلل برواية اينه عبد الله (١/٣٠١) (٤٩٧) ما أنكر حديث حسين بن واقد وأبي المنيب عن بن بريدة[٢]. وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٦٥) (٣٥١): ضعيف.

وقال ابن حبان في المجروحين (١/٤٨٦) (٦١٤) ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٩/٤٠) (٣٤٦٠)، وقال العقيلي في الضعفاء (٣/١٢١) (١١٠٣) لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به[٣]. ونقل مغلطاي عن البيهقي قوله: لا يحتج بحديثه[٤]. كما تقل عن الساجي قوله: عنده مناكير. وعن ابن الجارود أنه ذكره في الضعفاء. وقال ابن حزم في المحلى (٩/٢٧٣) (١٧٢٩) في الفرائض في حديث الجدة: لا يصح، وعبيد الله

---

(١) تنبيه:
نقل مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٩/٤٠) (٣٤٦٠) عن أبي أحمد ابن عدي قوله: روى عنه النضر ابن شميل أحاديث مستقيمة.
وهذا إنما ذكره ابن عدي في الكامل في (٥/٥٣٦) (١١٦٤) ترجمة عبيد الله بن عبد الله العتكي بصري.

(٢) وقال أيضا في (٢/٢٢) (١٤٢٠) سمعت أبي يقول: قال وكيع: يقولون إن سليمان أصحهما حديثا يعني بن بريدة.قال أبي عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها وأبو المنيب أيضا يقولون كأنها من قبل هؤلاء.

(٣) قال مغلطاي: وينبغي أن يتثبت في قول المزي: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه فإني لم أره في نسختي ولا أستبعده.
قلت: هو موجود فيه.

(٤) وكذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٣٨٩) (٤٤٤٣) لكنه قال: لا يحتج به.

هذا مجهول.

وذكره الذهبي في المغني (٢/٢٩) (٣٩٣٠) وقال في المقتنى في سرد الكنى (٢/١٠٠) (٦٠٦٥): لين.

وتقدم في الضعفاء للبخاري وفي الجرح والتعديل أن ابن المبارك أراد أن يأتيه فقيل له: إنه روى عن عكرمة: "لا يجتمع الخراج والعشر في أرض" فلم يأته وتركه.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: اختلف النقاد في عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب، ويقينا هو بعيد عن التوثيق المطلق الذي أطلقه ابن معين والحاكم وغيرهما؛ لأن من جرحه فسر الجرح وذكر له بعض ما ينكر عليه كابن عدي وابن حبان، لكن بتأمل هذه الأحاديث نجدها أنها جميعها من روايته عن عبد الله بن بريده، وهذا يدل على أن في روايته عن ابن بريدة نكارة، وهذا ما نص عليه الإمام أحمد في العلل، وأما الإمام النسائي فإنه وإن نقل عنه التوثيق والتضعيف لكن الثابت عنه هو التضعيف ومعلوم تشدده في الجرح، و عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب إن كان بعيد عن التوثيق المطلق فهو أيضا بعيد عن التضعيف المطلق؛ فابن عدي الذي يسبر روايات الراوي ذكر له أربعة أحاديث مما ينكر عليه ثم قال: ولأبي المنيب هذا أحاديث غير ما ذكرت، وهو عندي لا بأس به. وابن المبارك ترك الرواية عنه لما حدث عن عكرمة "لا يجمع الخراج والعشر".

لكنه أخذ عنه السير والذي يظهر والله أعلم أنه صدوق يخطئ وفي روايته عن عبد الله بن بريدة نكارة، وقول أبو حاتم هو صالح وإنكاره على البخاري إدخاله في الضعفاء لا يعني أنه يوثقه إنما يريد أنه ليس شديد الضعف فكأنه يرى أن لا يدخل في كتاب الضعفاء إلا من هو شديد الضعف.

* * *

المبحث الثالث عشر

عبيد الأغـر

١ــ ترجمته في الضعفاء:

التاريخ الكبير (٥/٤٤٢) ١٤٣٩- عبيد الأغــر القرشي، عن: عطاء بن يســار، روى عنه: موسى حديثه لا يصح[1].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل: (٥/٤٠٧) ١٨٨٨ - عبيد بن سلمان الأعرج[2] مولى مسلم بن هلال، روى عن: سعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، روى عنه: بن أبي ذئب، وموسى بن عبيدة سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا أرى في حديثه إنكارا،

---

(١) لم أقف له على ترجمة في الضعفاء الصغير، ولكن ابن عدي ذكر في الكامل (٥٦/٧) (١٥٠٩) - عبيد الأغر القرشي سمعت بن حماد يقول قال البخاري عبيد الأغر القرشي عن عطاء بن يسار لا يصح حديثه.

وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٢١٢/١٩) (٣٧٢٠) أن البخاري ذكره في كتاب الضعفاء.

وهكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير، لكن جاء في لسان الميزان (١١٨/٤) (٢٤١) عبيد بن الأغر ويقال عبيد الأغر ما حدث عنه سوى بن عبيد قال البخاري: لم يصح حديثه هو عبيد بن سلمان الآتي انتهى، ثم قال الذهبي: وعبيد بن سلمان الأغر في التهذيب انتهى.

قلت: فسقط من التاريخ قوله "هو عبيد بن سلمان الآتي"

وكرره البخاري في التاريخ (٤٤٩/٥) (١٤٦٣) - عبيد بن سلمان مولى مسلم بن هلال سمع سعيد بن المسيب، سمع منه بن أبي ذئب، قال آدم: حدثنا بن أبي ذئب حدثنا أبو الحارث بن سنان الشامي، فلا أدري محفوظ أم لا، وقال يعقوب بن محمد بن طحلاء ح عبيد بن سليمان عن يعقوب بن الأشج عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرغب.

قلت: لعله ذكره ليبين أنه هو عبيد بن سلمان.

وكرره في (٦/٧) (١٥١٠) عبيد بن سلمان قال بشر أخ عبد الله أخ يعقوب بن محمد بن طحلاء حدثني عبيد بن سليمان حضرت يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرغب شؤم.

قلت: فلعله كرره ليبين اختلاف الرواة في سلمان وسليمان.

(٢) هكذا تصحف فيه الأغر إلى الأعرج.

يحول من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري إلى الثقات[1].

٣ـــ أقوال النقاد فيه:

أ ـــ الموثقون والمعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٦/٧) (٩٤٤٦)، وقال ابن حجر في التقريب (٣٧٧) (٤٣٧٦): صدوق.

حدث عنه ابن أبي ذئب وهو ممن لا يحدث إلا عن ثقات كما تقدم في ترجمة عبد الرحمن بن عطاء القرشي.

ب ـــ المجرحون والمُلَيِّنون:

ذكره العقيلي في الضعفاء (١١٥/٣) (١٠٩٠) وذكر كلام البخاري لكنه لم ينسبه، وذكره ابن عدي في الكامل (٥٦/٧) (١٥٠٩) وقال بعد أن ذكر كلام البخاري: وهذا الذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد يروي عنه موسى بن عبيدة والحديث إنما هو المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء. وذكره الذهبي في المغني (٣٣/٢) (٣٩٥٦) عبيد بن الأغر وقال: أو عبيد الأغر لا يعرف وما روى عنه سوى موسى بن عبيدة. وذكره في (٣٤/٢) (٣٩٦٥) وقال: لينه البخاري وحده. هكذا فرق بينهما؟!

وذكره في الميزان (١٨/٢) (٥٤١٢) وقال: عبيد بن الأغر، ويقال عبيد الأغر، ما حدث عنه سوى موسى بن عبيدة، قال البخاري: لم يصح حديثه، وهو عبيد بن سليمان الآتى، وذكره في (٢٠/٣) (٥٤٢٤) وقال: عبيد بن سلمان الأغر، عن سعيد

(١) وقوله: "إلى الثقات"جاء في الهامش قول المحقق من م ولم تذكر في التهذيب ولا الميزان بل وقع في الميزان قال أبو حاتم: معدود من الضعفاء.

قلت: نعم لم يذكرها المزي في تهذيب الكمال (٢١٢/١٩) (٣٧٢٠)، ولا الذهبي في الميزان لكن الذي في الميزان (٢٠/٣) (٥٤٢٤) وقال أبو حاتم: بل تحول من الضعفاء.

ابن المسيب، لينه البخاري، وقال أبو حاتم: بل تحول من الضعفاء.

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: من تأمل عبارة الإمام البخاري وهي قوله: "حديثه لا يصح" علم أن نقد البخاري للحديث لا للراوي وقد بين ابن عدي ذلك بقوله: وهذا الذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد يروي عنه موسى بن عبيدة والحديث إنما هو "المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء. وعليه لا وجه لاعتراض الإمام أبي حاتم الرازي، وأما قوله: "إلى الثقات" فهذه لم تأتي إلا في أحد النسخ ولم يذكرها من نفل كلامه من النقاد، وذكر ابن حبان له في الثقات فعلى قاعدته، وعليه فإن قول الحافظ ابن حجر صدوق هو الأقرب للصواب والله أعلم.

* * *

المبحث الرابع عشر

عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي

١ـ ترجمته في الضعفاء:

٢٤٥- عبد الصمد بن حبيب الأزدي البصري العوذي، لين الحديث، ضعفه أحمد[1].

٢ـ ترجمته في الجرح والتعديل:

٢٧١ - عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي البصري، روى عن: أبيه حبيب، ومعقل القسملي، روى عنه: مسلم بن إبراهيم، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي

نا عبد الرحمن، انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الصمد بن حبيب ليس به بأس.

نا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: هو لين الحديث ضعفه أحمد بن حنبل.

نا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: يكتب حديثه ليس بالمتروك، وقال يحول من كتاب الضعفاء.

٣ـ أقوال النقاد فيه:

أ ـ الموثقون والمعدلون: في تاريخ بغداد (٣٦/١١) (٥٧١٢) ذكر الخطيب بسنده عن أبي زكريا قوله: عبد الصمد بن حبيب شيخ بصري ليس به بأس كان هاهنا

(١) وكذا في التاريخ الصغير (٢٠٢/٢) (٢٣١٠) دون قوله لين الحديث.وفي التاريخ الكبير (١٠٦/٦) ١٨٥٣ - عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي لين الحديث ضعفه أحمد هو عبد الصمد بن أبي الجبير الراسبي عن أبيه، وقال بهلول بن حسان: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب اليحمدي الأزدي، عن سعيد بن طهمان القطعي، عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فتح ربكم دارا وصنع مأدبة".

ببغداد[١]. ونقل ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات (٢٤٢) (٩٣٣) قول ابن معين وحده.

أخرج له أبو داودحديثا واحدا في الصوم.

ب ــ المجرحون والمُلَيِّنون: في تاريخ بغداد (٣٦/١١) (٥٧١٢) أخرج الخطيب بسنده عن أبي بكر الأثرم قال وذكرنا عبد الصمد بن حبيب فقال أبو عبد الله أحمد ابن حنبل أزدي ووضع من أمره. وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٢١٠)، وذكره ابن عدي في الكامل (٣٢/٧) (١٤٩١) وذكر قول البخاري فيه ثم قال: وعبد الصمد بن حبيب له من الروايات شيء يسير و لم يحضرني له شيء فأذكره.

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣٨/٣) (١٠٥٢) وساق منّ طريقه حديث "من كانت له حمولة إلى شبع وري فليقم رمضان حيث أدركه" ثم قال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وذكره الذهبي في المغني (٦٢٦/١) (٣٧٠٩) وقال: لينه أحمد وقواه غيره، وفي الميزان (٦١٩/٢) (٥٠٧٠) وقال: قال البخاري وأحمد: لين الحديث[٢].

٤ــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها: من تأمل عبارات الإمام أبي حاتم الرازي "لين الحديث، ضعفه أحمد بن حنبل، يكتب حديثه ليس بالمتروك" علم أن الإمام يقول بتضعيفه ولكنه لا يصل إلى درجة الترك بل يكتب حديثه للاعتبار، وهذا لا تعارض فيه مع قول الإمام البخاري الذي ذكره في الضعفاء وقال لين الحديث، فلا وجه للإنكار عليه ولكن لعل الرازي يرى أن لا يذكر في الضعفاء إلا من كان شديد الضعف كما تقدم في أكثر من موضع.

وعبد الصمد بن حبيب، ضعفه الإمام أحمد، والبخاري، وأبوحاتم، وأبوزرعة،

(١) وقد تقدم نحوه في الجرح والتعديل من رواية ابن أبي خيثمة عنه، وانظر أيضا تاريخ بغداد.

(٢) قلت: قد تقدم قول كلا منهما فتأمل!؟

والعقيلي ولم يحسن الرأي فيه إلا ابن معين ونقل ذلك عنه ابن شاهين، وهو قليل الحديث كما قال ابن عدي، ولم يفصل فيه ابن حجر في التقريب (٣٥٥) (٤٠٧٧) بل قال: ضعفه أحمد، وقال: ابن معين: لا بأس به. لكن البخاري في التاريخ الكبير ساق له حديثا أنكر عليه، وكذلك ساقه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٣٦) (٥٧١٢) قال: قال بهلول بن حسان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب اليحمدي الأزدي، عن سعيد بن طهمان القطعي، عن أنس، رفعه فتح ربكم دارا وصنع مأدبة. ثم قال: هذا الحديث منكر.

والحديث الذي أخرجه أبو داود أخرجه أيضا العقيلي ثم قال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

فالذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف.

* * *

المبحث الخامس عشر

عباد بن راشد

١ــ ترجمته في الضعفاء:

٢٣٣- عباد بن راشد: عن الحسن، روى عنه: ابن مهدي، يهم الشيء[١].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

(٧٦/٦) ٤٠٦ - عباد بن راشد البصري التميمي، روى عن: الحسن، روى عنه: هشيم، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو نعيم، سمعت أبي يقول ذلك

نا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على قال: كان عبد الرحمن بن مهدى يحدثنا عن عباد بن راشد، وكان يحيى يقول إذا ذكره قد رأيته.

نا عبد الرحمن، أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلى قال: سألت أحمد ابن حنبل، عن عباد بن راشد فقال: شيخ ثقة صدوق صالح.

نا عبد الله بن أحمد في كتابه إلى سمعت أبي يقول: عباد بن راشد أثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقري.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عباد بن راشد صالح.

نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن عباد بن راشد فقال: صالح الحديث وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك.

---

(١) وفي الضعفاء الصغير بتحقيق: محمود إبراهيم زايد "عباد بن راشد عن الحسن وثابت البناني روى عنه ابن مهدي يهم شيئا وتركه يحيى القطان" وكذلك في الضعفاء بتحقيق بوران الضناوي، وقال في التاريخ الكبير (٣٦/٦) ١٦٠٨ - عباد بن راشد عن الحسن هو التميمي روى عنه بن مهدي، وتركه يحيى القطان البصري.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون: قال الإمام أحمد في العلل (٢/٣٦٨) (٢٦٣٨): ثقة ثقة. وقال في (٢/٣٦٩) (٢٦٤٠): عباد بن ميسرة المنقري، وعباد بن راشد، قد روى عنهما بن مهدي جميعا وعباد بن راشد أثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقري. وتقدم في الجرح والتعديل قول الإمام أحمد: شيخ ثقة صدوق صالح[1]. وتقدم في الجرح والتعديل ذكر قول ابن معين: عباد بن راشد صالح. وقال العجلي في الثقات (٢٤٦) (٧٦٠): ثقة. وذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٧/١٦٦) (٢٦٨٦) عن البزار قوله: ثقة.

وقال ابن عدي في الكامل (٥/٥٤٩) (١١٦٨): عباد بن راشد هذا ليس حديثه بالكثير وحديثه مقدار ما له مما ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة.

وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢٥٥) (٧٣٩)، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات (٢٤٦) (٩٦٣) ونقل قول الإمام أحمد ثقة ثقة. وذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٧/١٦٦) (٢٦٨٦) عن الساجي قوله: صدوق. وذكر أيضا عن أبي الفتح الأزدي قوله: تركه يحيى ابن معين وكان صدوقا.وذكر أيضا أن ابن خلفون ذكره في الثقات.

وقال الضياء في المختارة (٥/١٣٣) (١٧٥٧): عباد بن راشد قد وثقه الإمام أحمد لبن حنبل وتكلم فيه ابن حبان وأثنى عليه غير واحد من الأئمة، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي والمتقدمون أعلم به من المتأخرين والله أعلم.

وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق (٢٨١) (١٧٥): صدوق. وكذلك قال

(١) وكذا ذكره ابن عدي في الكامل (٥/٥٤٩) (١١٦٨)

في المغني (١/٥١٤) (٣٠٣٢) والميزان (٢/٣٦٥) (٤١١٣)[1] وسكت في الكاشف (١/٥٢٩) (٢٥٦١)، وقال ابن حجر في التقريب (٢٩٠) (٣١٢٦): صدوق له أوهام. وقال في مقدمة فتح الباري (٣١٢): له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة بمتابعة يونس له عن الحسن البصري عن معقل بن يسار وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي.

قلت: وكذلك أبو جعفر الطحاوى، ورى عنه ابن مهدي وهو لا يحدث إلا عن ثقة عنده فقد نقل المزي في تهذيب الكمال (١٧/١٤٤) عن أبي بكر الأثرم قوله: سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة.ونقل أيضا في ترجمة بشر بن منصور الحناط (٤/١٥٥) فقد ثبتت عدالته لرواية عبد الرحمن بن مهدي عنه فإنه لا يروي عن غير ثقة.

ب ــ المُجرحون والمُلَيَّنون:

قال ابن معين في رواية الدوري (٤/١٠٣) (٣٣٦٩): عباد بن ميسرة المنقري، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور، كلهم ليس حديثهم بالقوي ولكنه يكتب. وذكر ابن عدي في الكامل (٥/٥٤٩) (١١٦٨) من رواية الدورقي عنه قوله: ضعيف.

وذكر المزي في تهذيب الكمال (١٤/١١٦) (٣٠٧٧) عن أبي داود قوله: ضعيف. وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (٧٤) (٤٠٩): ليس بالقوي. وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٩٢) (٧٩١): كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها فبطل الاحتجاج به، وَرَوَى عن الحسن قال: حدثنا سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم: عبد الله ابن عمر، وعبد الله بن عمرو

---

(١) ونقل في الميزان عن ابن عدي قوله: له أحاديث كما لأبيه أحاديث وما يرويانه لا يتابعان عليه. قلت: إنما ذكر هذا في ترجمة عباد بن أبي روق.

ابن العاص، وأبو هريرة، وعمران بن حصين، ومعقل بن مسلم، وسمرة بن جندب، وجابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء وقال: من فعل ذلك فأصابه بياض، فلا يلومن إلا نفسه " أخبرناه ابن قنيبة قال: حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عباد بن راشد، عن الحسن، وَرَوَى بهذا الإسناد حديثا طويلا أكثرها موضوعة، والحسن رحمه الله لم يشافه ابن عمرو ولا أبا هريرة ولا سمرة بن جندب ولا جابر بن عبد الله وقد سمع من معقل.

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/١٣١) (١١١٦)، وذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٧/١٦٦) (٢٦٨٦) عن البرقي قوله: ليس بالقوي، وذكر أيضا أن ابن تميم القيرواني ذكره في كتاب الضعفاء وقال: ليس بالقوي. وذكره الحلبي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (١٤٦) (٣٦٩) ونقل قول ابن حبان فيه.

٤ـ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

أما حديث المناهي الذي رماه به ابن حبان فقد قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/١٨٢) (٣٢١٢): ليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام بن حبان والله أعلم.

وبذلك يظهر أنه ذكره في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث؛ كان سببه وهم ابن حبان.

ولما ذكره ابن عدي ذكر له حديث الربا، وحديث المحافاة في السجود، ثم قال: ليس حديثه بالكثير وحديثه مقدار ما له مما ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة. وذكر له العقيلي حديث "أول ما يحاسب به بن آدم صلاته" هذا جميع ما انتقد عليه، والذي يظهر والله أعلم أن أعدل الأقوال فيه قول ابن حجر: صدوق له أوهام. ولعل هذا

يفسر أخراج البخاري حديثه مقرونا، مع ذكره له في الضعفاء.

وقول الرازي: صالح الحديث. أي صالح للاعتبار، وهذا ما طبقه البخاري حيث أخرج له مقرنا وقبل حديثه عند المتابعة، وبهذا يظهر أن لا خلاف بين العالمين الجليلين في تحديد مرتبة عباد بن راشد لكن اعتراض الرازي سببه ما سبق الإشارة إليه في بعض التراجم السابقة؛ أنه يرى أن لا يدخل في كتاب الضعفاء إلا من هو شديد الضعف والله أعلم.

* * *

المبحث السادس عشر

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي[1]

١ــ ترجمته في التاريخ الكبير:

(٢٣٨/٦) (٢٢٦٩) عثمان بن عبد الرحمن القرشي، أبو عبد الرحمن، المكتب، قال قتيبة: كان يسمى عثمان الطرائفي، رأى خصيفا، ويروي عن قوم ضعاف كناه محمد بن سلام[2].

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

(١٥٧/٦) (٨٦٨) عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ،أبو عبد الرحمن، القرشي، المكتب، حراني، رأى خصيفا، وروى عن: ابن ثوبان، وأشعث بن عبدالملك، وهشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، وجعفر بن برقان، روى عنه: النفيلي، وسليمان بن شرحبيل سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان بن عبد الرحمن التيمي ثقة. نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه فقال: صدوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء[3] وقال يحول منه، وقال يروى عن

---

(١) وإنما قيل له الطرايفي ولقب به: لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها. أي: غرائب الحديث وشواذها. وانظر الأنساب للسمعاني (٢٢٧/٨)

(٢) وفي الضعفاء للعقيلي (٢٠٧/٣) (١٢١٠) حدثنا آدم بن موسى، قال: سمعت البخارين قال: عثمان ابن عبد الرحمن الطرائفي كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك يروى عن قوم ضعاف. وفي الكامل (٢٩٦/٦) (١٣٣١) سمعت بن حماد يقول: قال البخاري: قال قتيبة: عثمان بن عبد الرحمن يروي عن قوم ضعاف.

فعند العقيلي هو من قول البخاري، وعند ابن عدي نقلا عن ابن قتيبة، ونقله المزي في تهذيب الكمال (٤٢٨/١٩) (٣٨٣٨) من قول البخاري، وتعقبه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١٦٥/٩) (٣٦٣١) بقوله: إنما ذكره - أي البخاري - نقلا لا جتهادا.والله أعلم.

(٣) لم أقف له على ترجمة في الضعفاء الصغير فلعله في الضعفاء الكبير.

عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء.

نا عبد الرحمن قال: حدثني أبي قال: حدثني بعض الحرانيين، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي أنه قال: كنت بالري فكتبت عن أبي جعفر الرازي، ونعيم بن ميسرة.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون:

تقدم في الجرح والتعديل ذكر قول ابن معين: ثقة.وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٩٦) (١٣٣١): سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال: لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير. وذكر ابن عدي في الكامل في ترجمة أحمد بن كنانة (١/٢٧٦) (٤) عن أبي عروبة قوله: عثمان الطرائفي يروي عن مجهولين وعنده عجائب وهو في الجزريين كبقية في الشاميين لأن بقية أيضا يروي عن مجهولين وعنده عجائب.

وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٩٦): وصورة عثمان بن عبد الرحمن انه لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق وما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه.

وذكره ابن شاهين في الثقات (٢٠٣) (٧١٠) وقال: ثقة ثقة إلا انه كان يروي عن الضعاف والأقوياء.

وذكر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٩/١٦٦) (٣٦٣١) عن أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم النبيل قوله صدوق اللسان. وذكر أيضا أن ابن خلفون ذكره في الثقات. وذكره الذهبي في الميزان (٣/٤٥) (٥٥٣٢) وقال: وهو لا بأس به في نفسه، ثم تعقب

ابن حبان بقوله: وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته، وقال أيضا: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئا، ولو كان عنده له شئ موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحدا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلكى، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير، فقال: كذاب. وقال في المغني (٢/٤٥) (٤٠٣٦): وثق. وكذلك قال في الكاشف (٢/١٠) (٣٧١٨)، وقال ابن حجر في التقريب (٣٨٥) (٤٤٩٣): صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقه ابن معين.

ب ــ المُجرحون والمُلَيَّنون:

قال الإمام أحمد في العلل (٣/٥١) (٤١٢١): لم أسمع منه وما أخبره[1]. و أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/٤٣٠) (٤٦١٢) عن الحاكم أبي أحمد قوله: يعرف بالطرائفي وإنما لقب بذلك لأنه كان يتتبع طرائف الحديث يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم. وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٤٩٧) (٤٦٣٠) عن أبي عروبة أنه قال: قال لي محمد بن يحيى: لين.وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٩٧) (٦٦٤) وقال: يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات. وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/٢٠٧) (١٢١٠)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢/١٦٩) (٢٢٦٩) ونقل عن الأزدي قوله: متروك. وعن ابن نمير قوله: كذاب. وذكر مغلطاي

(١) وتصحف في المطبوع من تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/٤٩٧) (٤٦٣٠) إلى "لا أجيزه".

في إكمال تهذيب الكمال (٩/١٦٦) (٣٦٣١) عن الساجي قوله: عنده مناكير. وذكر أيضا أن أبا العرب ذكره في الضعفاء.

التدليس: ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين (٥٦) (١٤٦) ونقـل قول ابن حبان: روى عن قوم ضعاف أشياء فدلسها عنهم. وذكره الحلبي في التبين في اسماء المدلسين (٥٧) (٥٢) وبعد أن ذكر كلام ابن حبان قال: ونوقش ابن حبان في ذلك ذكر ذلك الذهبي في ميزانه.

قلت: تقدم ذكر قول أبي عروبة في عثمان الطرائفي - وأنه في الجزريين كبقية في الشاميين - ومعلوم أن بقية مدلس من الرابعة، بل إن ابن حجر جعل عثمان الطرائفي من الخامسة.

٤ـــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

اختلف النقاد في عثمان الطرائفي بين موثق ومجرح ويقينا هو بعيد عـن التوثيـق المطلق الذي وصفه به ابن معين وفي المقابل أسرف في جرحه ابن نمير حيث وصـفه بالكذب وهذا ما نبه عليه الذهبي، وقول البخاري "يروي عن قوم ضعاف" هو سبب ذكره له في الضعفاء لا أنه ضعيف في ذاته، وقول الرازي: صدوق أي في نفسه، لكن لما كثر منه الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ضعف بسبب ذلك، فكأن الرازي تحدث عن الشخص في ذاته والبخاري يذكر سبب ضعفه، وحول هذا يدور كلام ابن عـدي، وكلام ابن حبان مع العلم أنه متشدد في الجرح، وهذا ما عبر به ابن حجر في التفريب، وعليه ذكره في المدلسين في الطبقة الخامسة.

* * *

المبحث السابع عشر

عمرو بن عبيد الله(1)

١ــ ترجمته في الضعفاء:

٢٦٨- عمرو بن عبيد الله الحضرمي: رأى النبي صلى الله عليه وسلم، لا يصح حديثه.

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

(٢٤٢/٦) ١٣٤٣ - عمرو بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ أكل كتفا فصلى و لم يتوضأ. روى هذا الحديث الواحد، روى جعيد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس، عنه سمعت أبي يقول ذلك ويقول: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

٣ــ ترجمته في كتب الصحابة:

ذكره ابن عبد البر في (٢٧٠/٣) الاستيعاب قال: عمرو بن عبد الله الأنصاري، لا أعرفه أكثر من أنه روى قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة، ثم قام فتمضمض، وصلى، و لم يتوضأ" فيه نظر، ضعف البخاري إسناده.

ونقل كلامه هذا ابن الأثير في عمرو بن عبد الله، ثم عند ذكره عمرو بن عبيد الله الحضرمي (٢٥٢/٤) قال: عمرو بن عبيد الله الحضرمي، رأى النبي صلى الله عليه

(١) كذا في الضعفاء، والتاريخ الكبير عمرو بن عبيد بالتصغير في أبيه، وفى الجرح والتعديل "عبد الله" وفي بيان خطأ البخاري (٦٩١) ص (١٤٨) عمرو بن عبد الله الحضرمي، لا يصح حديثه، وإنما هو عمرو بن عبد الله الحضرمي، كذا في الكتاب "عبد الله" في الموضعين. وفي الكامل (٢٤٤/٦) (١٣٠٣) "عبد الله" هكذا في المطبوع بتحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض.

وفى التعجيل رقم "٧٩٥" قال: الذي وقع في المسند وتاريخ البخاري وكتاب ابن السكن وكتاب ابن عدى "عمرو بن عبيد الله بالتصغير في أبيه وقد ذكره ابن خزيمة.

وسلم، أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن عبد الله: أن عمرو بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال: رأيت رسول الله أكل كتفا ثم قام فتمضمض وصلى و لم يتوضأ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم: لا تصح له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديثه.

وقد تقدم هذا المتن في عمرو بن عبد الله الأنصاري ولعله قد كان حضرميا وحلفه في الأنصار والله أعلم.انتهى كلامه رحمه الله.

وذكره ابن حجر في الإصابة القسم الأول (٤/٦٦١) (٥٩٠٩) قال: عمرو بن عبيد الله الحضرمي قال البخاري: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديثه. وتبعه أبو علي بن السكن، وحكاه بن عدي، وقال بن خزيمة: لا أدري هو من أهل المدينة أم لا؟!

أخرجه أحمد، والبغوي، والطحاوي، والطبري، وابن السكن، والباوردي، وابن منده، بعلو كلهم من طريق الحسن بن عبيد الله أن عمرو بن عبيد الله الحضرمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم قام فتمضمض وصلى و لم يتوضأ.

ووقع في الاستيعاب عمرو بن عبد الله الأنصاري فذكر الحديث وقال: لا أعرفه بغير هذا وفيه نظر، ضعف البخاري إسناده.

فخالف في اسم أبيه فقال عبد الله مكبرا وفي نسبه يقال الأنصاري.

فاستدرك بن فتحون عمرو بن عبيد الله الحضرمي وأظنه غير الذي في الاستيعاب.

وليس بجيد بل هو من شر كتابه الذي جمعه في أوهام الاستيعاب.

قال بن الأثير: تقدم هذا المتن في عمرو بن عبد الله فقال الأنصاري فلعله كان حضرميا وحليفا في الأنصار.

ووقع في التجريد الثقفي بدل الأنصاري وما أدري ما وجهه والله أعلم.انتهى كلامه رحمه الله.

دراسة الأقوال وبيان الراجح منها:

إنكار أبي حاتم على البخاري إدخاله له في الضعفاء تعقب لا يلزم فهو يقول "لا يصح حديثه".

وهذه طريقة للبخاري معروفة سلكها في كتاب (الضعفاء) حيث أنه يذكر من حكم هو نفسه بصحبته ولكن نظرا لعدم صحة حديثه يذكره للتنبيه على ضعف الرواية عنه وله أمثلة منها:

حي الليثي فقد قال في (التاريخ الكبير: (٣ / ٧٤) (٢٦٤)، والضعفاء (٩١): له صحبة روى عنه أبو تميم الجيشاني ولم يصح حديثه. انظر كيف أن البخاري رحمه الله، أثبت له الصحبة في صدر الترجمة ثم أعقب ذلك بتضعيف الحديث الذي يروى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم ينكره أبو حاتم إنما جاء في الجرح والتعديل (٣/٢٧١) (١٢١٣) قوله: حيى الليثى نزل الشام لم يصح عندنا أن له صحبة روى عنه أبو تميم الجيشانى سمعت أبي يقول ذلك.

ومنهم القعقاع بن أبي حدرد قال في الضعفاء (٣١٨): القعقاع بن أبي حدرد، له صحبة، وامرأته بقيرة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري، ولا يصح حديثه.

وأنكر ذلك أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٣٦) (٧٦٣) بقوله: فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد المقبرى وعبد الله ضعيف.

وممن ذكرهم البخاري وهم صحابة ونبه على عدم صحة حديثهم سعد بن المنذر،

وسخبرة الأزدي، ولم ينكرهم أبو حاتم؟!

وأما قول ابن عدي في الكامل (٦/٢٤٤) (١٣٠٣): وإنما شك البخاري أنه لا يصح له أي ليس لعمرو بن عبد الله صحبة.

فظاهر كلام البخاري مخالف لهذا الفهم فقد أثبت له الصحبة ونبه على عدم صحة حديثه، وكأنه ينبه على أن ثبوت الصحبة عنده ليست مستندة على هذا الحديث.

وبقي أن أبا نعيم نفى صحبته ولكن البخاري أثبتها، وابن حجر ذكره في القسم الأول والله أعلم.

حديثه:

أخرجه أحمد في المسند (٣١/٣٩٩) ١٩٠٥٢ - حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ فَمَضْمَضَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وعن مكي به أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٩٢)، من طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٥٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة رقم (٥٠٧٣)، من طريق مكي، به أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٦٦) .

* * *

المبحث الثامن عشر

عاصم بن عمرو البجلي

١ــ ترجمته في الضعفاء:

٢٩٣- عاصم بن عمرو النخعي(١): عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ روى عنه فرقد السبخي(٢)، ولم يثبت حديثه.

٢ــ ترجمته في الجرح والتعديل:

(٦/٣٤٨) (١٩٢١) عاصم بن عمرو البجلي، روى عن: أبي امامة، وعن عمير مولى عمر ﷺ فيما رواه زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عنه، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وشعبة، وطارق بن عبد الرحمن، وفرقد السبخي، ومالك بن مغول، والحجاج بن أرطاة، والقاسم أبو عبد الرحمن، والمسعودي، سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو صدوق، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.

٣ــ أقوال النقاد فيه:

أ ــ الموثقون والمعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٢٣٦) (٤٥٦٢)، وقال الذهبي في الميزان (٢/٣٥٦) (٤٠٦٣): لا بأس به إن شاء الله.وذكره في الكاشف (١/٥٢١) (٢٥١٤) ونقل قول أبي حاتم الرازي. وقال ابن حجر في التقريب (٣٠٧٣): صدوق رمي بالتشيع. روى

(١) هكذا نسبه في الضعفاء الصغير بتحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، وفي التاريخ الكبير "٦/ ٤٩١" مثله، وذكره في "٦/ ٤٨٣-٤٨٤"، ونسبه بـــ"البجلي"، وذكر الاختلاف في حديثه، وفي بعض طرقه نسبه بـــ"النخعي" أيضا.
وفي الضعفاء الصغير بتحقيق: بوران الضناوي نسبه "البجلي".

(٢) تصحف في الضعفاء بتحقيق "زايد": "فرقد السبخي" إلى "فرقد التيمي"، وكذلك السيروان، وبوران.

له ابن ماجه حديثا واحدًا، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

ب ـــ المُجرحون والمُلَيِّنون:

ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء (٢٥٢)، وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (١٥٣) عن أبي زرعة قوله: عاصم بن عمرو البجلي عن عمر مرسل.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٧٥٦٤) بعد أن ذكر حديث "يبيت قوم من هذه الأمة...": ومدار أسانيدهم على عاصم بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

وقال المزي في تحفة الأشراف (٤١٢/٩) (١٠٤٧٥): عاصم بن عمرو البجليُّ الكوفيُّ، عن عمر ولم يدركه، والصحيح أن بينهما عميراً مولى عمر.

٤ـــ دراسة أقوال النقاد وبيان الراجح منها:

اختلف النقاد في عاصم بن عمرو فمنهم من وثقه مطلقا كابن حبان، ومنهم من ضعفه مطلقا كأبي زرعة، والبوصيري، ومنهم من توسط فيه فقال: صدوق، وهو قول أبي حاتم الرازي وتبعه عليه الذهبي فنقل قوله في الكاشف، وقال في الميزان قولا قريبا منه حيث قال: لا بأس به إن شاء الله. وتبعهم ابن حجر حيث قال في التقريب: صدوق. ولعل هذا القول أعدل الأقوال فيه لا سيما وقد اتفق عليه هؤلاء الأئمة الثلاثة، وأما قول البخاري "لا يثبت حديثه" صريح في أن تضعيفه للحديث لا للرجل لذلك لا وجه للاستدراك عليه، فهذه طريقة للبخاري يذكر في الضعفاء من له حديث لا يصح على معنى أن الرواية عنه ضعيفة ولا مشاحة في الاصطلاح[1].

* * *

(١) انظر هامش الجرح والتعديل (٢٤٥/٢)، (٢٢/٣)، (١١٦/٩).

الخاتمة

بعد أن مَنَّ الله عليَّ بإتمام هذه الدراسة توصلت إلى نتائج آملُ أن تكون مفيدة وجديرة بالاهتمام، ومزيلة لما كان من استشكال في فهم اعتراض الإمام أبوحاتم الرازي على الإمام البخاري، وهذه النتائج ألخصها في ما يلي:

١- البخاري لم يخصص كتابه للضعفاء فقط، بل يذكرأيضا من تكلم فيه، ربما ذكر الراوي للتنبيه على عدم صحة حديثه مثل: الأخنس والد بكير، وسعيد بن بشير الذي يروي عن محمد البيلماني، وعبد الرحمن بن ثابت، وعبد الرحمن بن حرملة، و عبد الرحمن بن مسلمة، عبيد الأغر، عاصم بن عمرو البجلي، ويؤكد ذلك أنه ذكر من حكم هو نفسه بصحبته ولكن نظرا لعدم صحة حديثه يذكره للتنبيه على ضعف الرواية عنه مثل عمرو بن عبيد الله الحضرمي وعليه فقد ذكر البخاري بعض الرواة لواحد من الأسباب السابقة في الضعفاء ونتقده أبو حاتم، فلعل أبو حاتم الرازي ي يرى أن الكتاب خاص بالضعفاء فقط، وعليه لا يدخل فيه إلا من هو شديد الضعف.

٢- الجهالة عند أبي حاتم لها اصطلاح خاص، ومذهبه في الرواة المجهولين الذين لم يظهر منهم غلط في رواية الأحاديث، وإن انفرد عنهم راو واحد، أنه ينفي عنهم الضعف المطلق، ولا يظهر من كلامه توثيق لهم، ولكن يفهم منه تقويته لهم ويتضح ذلك في ترجمة الأخنس، وسعيد بن بشير الذي يروي عن محمد البيلماني، وكذلك يعتبر في الراوي المجهول إذا كان من التابعين مثل حريث بن أبي حريث، وعبد الرحمن ابن حرملة، فالجهالة عند أبي حاتم درجات وعليه فقد ذكر البخاري بعض الرواة لجهالتهم في الضعفاء ونتقده أبو حاتم.

٣- التراجم التي في البحث إما أن يكون الاعتراض لا وجه له مثل ما تقدم في ترجمة الأخنس، وسعيد بن بشير الذي يروي عن محمد البيلماني، وعبد الرحمن بن

ثابت، وعبد الرحمن بن مسلمة، وعاصم بن عمرو البجلي.

وأحيانا يكون التعارض ظاهريا، وفي حقيقة الأمر الحكم متفق عليه بين الإمـــامين الجليلين مثل: رواد بن الجراح، وسعيد بن بشير مولى بني نصر، وعبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي، وعباد بن راشد، وعبد الرحمن بن عطاء القرشي، وعُبيد الله بـــن أبي زياد القَداح، وعبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي، وعبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي، وعباد بن راشد، وأحيانا يحكم أحدهم عليه في ذاته ويحكم الأخر على سبب تضعيف روايته مثل عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

وأحيانا يكون الخلاف سببه الخلاف في تعريف الجهالة بين الإمامين الجليلين.

* * *

فهـرس المراجـع

ـ الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

ـ الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط (١)، ١٤١٠ هـ.

ـ أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، بيروت.

ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، تحقيق: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد / الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: عادل معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤١٥ هـ.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل / بيروت، ط (١)، ١٤١٢ هـ.

ـ الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي تحقيق: علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث /القاهرة، الطبعة: الأولى ١٩٨٨م.

ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحفظ علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل محمد وأسامه إبراهيم، الفروق الحديثه، ط (١) ١٤٢٢هـ.

ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب،

علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية /بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

ـ تاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، دار الفارق.

ـ تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي"، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث / دمشق، ١٤٠٠ هـ.

ـ تاريخ ابن معين "رواية الدوري" يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي /مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ / ١٩٧٩.

ـ تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص المشهور بابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي الدار السلفية / الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

ـ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي ابن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر/ بيروت.

ـ التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلميه /بيروت.

ـ تصحيفات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، المحقق: محمود ميرة.

ـ تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوّامة، طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني،

تحقيق: محمد ناصر الألباني.

ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

ـ تهذيب الكمال،: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

ـ الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥.

ـ جرح الرواة وتعديلهم الأسس والضوابط، لمحمود عيدان أحمد الدليمي، جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية.

ـ الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي / بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ.

ـ حديث الأوزاعي لابن حذلم، لأحمد بن سليمان بن حذلم، تحقيق: مسعد السعدني، وشريف بن أبي العلا العدوي، دار ماجد عسيري /جدة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

ـ الدعاء، لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية /بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

ـ الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: بدر ابن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت، سنة النشر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية /بيروت، الطبعة

الرابعة/ ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

ــ سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

ــ سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١.

ــ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر – بيروت.

ــ سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز/ مكة المكرمة، ١٤١٤ – ١٩٩٤.

ــ سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة الدار السلفية، ط (١) ١٤٠٣هـ.

ــ سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز / مكة المكرمة، ١٤١٤ – ١٩٩٤.

ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، دار العلوم والحكم /سوريا، ط (٢) ١٤٢٣هـ.

ــ سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي/ باكستان، ط (١) ١٤٠٤هـ.

ــ الصَّارِمُ الْمُنْكِي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ .

ــ صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي / بيروت.

ـــ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حـــاتم التميمـــي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣.

ـــ الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥مـــ.

ـــ الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المحقـــق: عبـــد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـــــ - ١٩٨٤م.

ـــ الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم ابن يزيد الرازي أبو زرعة، تحقيق: د. سعدي الهاشمي،: الجامعه الاسلامية / المدينـــه المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـــ - ١٩٨٢م.

ـــ الضعفاء والمتروكون، الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري.

ـــ الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـــ، بيروت.

ـــ الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقـــق: بـــوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـــ، ١٩٨٥م.

ـــ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد أبو عبد الله البصري، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: ١ - ١٩٦٨م.

ـــ علل الحديث، لعبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: محب الـــدين الخطيـــب، دار

المعرفة بيروت، ١٤٠٥هـ.

ــ العلل لعلي بن عبد الله بن جعفر، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي /بيروت ط (٢).

ــ العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني /بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

ــ عمل اليوم والليلة، لابن السني، تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، مكان النشر: جدة – بيروت.

ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي الحلبي تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة.

ــ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

ــ الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية / المدينة النبوية، ١٤٠٤ هـ، الطبعة: الأولى.

ــ الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، بيروت/ لبنان.

ـ الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال"، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون / بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.

ـ لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.

ـ لمجتبى من السنن، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ .

ـ المختلطين، أبو سعيد العلائي، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب و علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي /القاهرة، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

ـ مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث / دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

ـ مسند البزار "البحر الزخار" لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم، بيروت المدينه، ١٤٠٩هـ.

ـ مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن

يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن/الرياض، ١٩٩٧م.

ــ مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط (١)، ١٤١٩هـ.

ــ المسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

ــ مُصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: محمد عوامة، طبعة دار القبلة.

ــ المعجم الأوسط، لأبي قاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله ابن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين /القاهرة، ١٤١٥هـ.

ــ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، ط (٢) ١٤٠٤هـ.

ــ معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار / المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

ــ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، وفيه عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

ــ معرفة الصحاب، لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن / الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ــ المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المحقق: خليل المنصور.

ــ المغني في الضعفاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور

الدين عتر.

ــ المغني في الضعفاء، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

ــ المُفصَّلُ في علوم الحديث، لعلي بن نايف الشحود.

ــ المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٨هـ .

ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، تحقيق: تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

ــ نصب الراية لأحاديث الهداية، لعبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث /مصر، ١٣٥٧هـ.

* * *